الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: ...../2023

صحافة الهاتف النقال (الموبايل) وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية "دراسة على عينة من الصحفيين بولاية المسيلة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال.

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

د. جدي قدور	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. لرقط الحسين	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا
د. سعيداني	جامعة محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الدراسية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم و كان فضله علينا عظيما .

الحمد لله أولا وأخيرا على عظيم نعمه علينا وعلى توفيقه لنا في إتمام هذا العمل.

و من باب الاعتراف بالجميل و أخذا بقوله صلى الله عليه وسلم "التحدث بنعمة الله شكر، و تركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذ المشرف **لرقط الحسين** عرفانا بمجهوداته واعترافا بفضله

كما لا أنسى ان اتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة علوم الاعلام والاتصال

إلى كل طالب علم، يبتغي وجه الله وخدمة الوطن؛

حاملا رسالة الإخلاص والوفاء لبلد الشهداء.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

ملخص باللغة العربية

ملخص باللغة الإنجليزية

مقدمة..... أ

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

1- الاشكالية: **4**

2- التساؤلات الفرعية:..... **5**

3 – أهداف الدراسة..... **6**

4- أهمية الدراسة:..... **6**

5- مجتمع وعينة الدراسة:..... **8**

6- أدوات جمع البيانات والمعلومات:..... **8**

7- تحديد المصطلحات..... **9**

8- الدراسات السابقة **10**

9- ضبط المفاهيم **16**

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

تمهيد **19**

المبحث الأول: مدخل إلى صحافة الموبايل..... **20**

المطلب الأول: نشأة وتطور صحافة الموبايل..... **20**

المطلب الثاني: مفهوم حصافة الموبايل..... **24**

المطلب الثالث: خصائص صحافة الموبايل..... **25**

المبحث الثاني: ماهية الممارسة الإعلامية..... **30**

المطلب الأول: مفهوم الممارسة الإعلامية..... 30
المطلب الثاني: آداب الممارسة الإعلامية..... 31
المطلب الثالث: معايير المؤثرة في الممارسة الإعلامية..... 33
المبحث الثالث: العلاقة بين صحافة الموبايل والممارسة الإعلامية 34
المطلب الأول: انعكاسات صحافة الموبايل والممارسة الإعلامية..... 34
المطلب الثاني: مصادر المعلومات لصحافة الموبايل وتأثيرها على الممارسة الاعلامية34
المطلب الثالث: إدخال الموبايل في العمل الإعلامي..... 36
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة
تمهيد..... 41
1- تقديم بالمؤسسة إذاعة المحلية لولاية المسلة "إذاعة الحضنة"..... 42
2- تحليل المقابلة..... 52
3- نتائج الدراسة:..... 55
خاتمة..... 57
الملاحق.....

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير صحافة الموبايل على الممارسة الإعلامية خاصة في الفترة الأخيرة التي شهدت ثورة في مجال التكنولوجي للموبايلات من حيث التقنيات والتطبيقات وقد اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي والمقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتمثل مجتمع بحثنا في الصحفيين في الجزائر اما العينة فكانت الصحفيين الناشطين في ولاية المسيلة وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ أحدثت صحافة الموبايل تغييرات في أسلوب ممارسة مهنة الصحافة
- ✓ هنالك علاقة تكاملية بين صحافة الموبايل وصناعة المحتوى الإعلامي

الكلمات المفتاحية: صحافة الموبايل – الممارسة الاعلامية – الاعلام

Abstract:

The study aimed to know the impact of mobile journalism on media practice, especially in the recent period, which witnessed a revolution in the technological field of mobile phones in terms of techniques and applications. In the state of M'sila, the researcher reached a set of results:

- ✓ Mobile journalism has brought about changes in the way the journalism profession is practiced
- ✓ There is a complementary relationship between mobile journalism and the media content industry

Keywords: mobile journalism - media practice - media

.

مقدمة

مقدمة:

مرت وسائل الاعلام والاتصال بالعديد من المراحل التاريخية المختلفة عبر سنوات وشـــهدت تطورا تدريجيا منذ ظهورها بداية من الاتصـــال غير اللفظي من رموز ورســـوم تخص مختلف الحضـــارات الإنســـانية المتعاقبة الى عصـــر اللغة ثم الكتابة ، الى مرحلة ظهور الطباعة على يد جوتنبيرج وبداية مرحلة الاعلام والاتصـــال المكتوب بكل أشـــكاله حيث عرفت قفزة نوعية وصـــولا إلى الاتصـــال الجماهيري ، وظهور وســـائل الاتصـــال السمعية والبصرية التقليدية مثل الإذاعة والتلفزيون إلى غاية عصرنا الحالي مرحلة الميديا الجديدة عبر الوسـائط الاتصـالية الحديثة وظهور شـبكة الانترنت وهو ما يعرف بالإعلام الرقمي ، أو ما يصـطلح به الثورة الرقمية ، و التي انعكسـت على تطور أجهزة الاتصـال التكنولوجي و ظهور الهواتف الذكية التي تعبر ثورة اتصـالات فاقت جميع ما سـبقتها من ثورات تكنولوجية حيث تطور الهاتف النقال بشكل كبير في يومنا هذا سواء في الشكل او المحتوى فاصبح يتوفر على تقنيات وأنظمة تشغيل وتطبيقات تسهل استعماله وتوظيفه في الحياة اليومية للأفراد وأصـبح عنصـرا أسـاسـيا في صـناعة المحتوى الإعلامي أين ارتبط الأمر بممارسة إعلامية جديدة تعتمد على استخدام الهاتف في مختلف التغطيات والتقارير الإعلامية.

ومما لا شك فيه ان هذه القفزة النوعية لأدوات ووسائل التكنولوجيا الالكترونية تأثر بها الصـحفيين نظرا لإقبالهم عليها واستعمالها، سواء من الجانب الشـخصـي بحكم مواكبة العصـــر او اســـتعماها في معرفة ما يدور حوله من اخبار واحداث محلية وعالمية، والاطلاع عليها والتفاعل معها وذلك من العالم أجمع بسرعة وآنية.

مما أدى إلى ظهور صـحافة الموبايل التي حققت انتشـارا وسـعا لدى الإعلاميين و أصبحت هي الخيار المفضل لديهم، وعرف استخدامها اقبالا متزايدا من طرف الصحفيين حيث دخلت الهواتف الذكية ميدان العمل الإعلامي تدريجيا بداية من خدمات الرســـائل

العاجلة قبل سـنوات و أخذت بالتطور حتى أصـبح الموبايل كالمؤسـسـة الإعلامية في البحث عن الاخبار وتحريرها و اجراء ونشـرها ، نظير سـهولة اسـتخدام الهاتف والانترنت في صـناعة المحتوى وتحرير الاخبار بإجراء العمليات الفنية ونشـرها من الهاتف وكذلك التفاعل الكبير من قبل جمهور الانترنت الذي يعد كبيرا وحجمه واسع جدا ويحمل خاصية التفاعل الذي يتيحه الاعلام الرقمي.

وتعتبر صـحافة الموبايل ظاهرة حديثة نسـبيا، حيث تعتمد على اسـتخدام الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لنشـر المعلومات والاخبار وتمثل هذه الظاهرة تحولا في طريقة تغطية الاحداث الإعلامية ونشـر المعلومات حيث يمكن للصـحافيين تغطية الاحداث في الوقت الحقيقي ونشـر المعلومات بسـرعة من خلال اسـتخدام التطبيقات والأدوات المتاحة على الهواتف الذكية ويمكن تسـجيل مقاطع الفيديو والمقابلات والتقاط الصـور ونشـر المقالات مباشـرة من الهاتف وتسـاعد هذه التقنية على توفير التغطية الإعلامية بشـكل أسـرع وأكثر فعالية ومع ذلك تواجه صـحافة الموبايل تحديات كبيرة حيث يجب على الصـحفيين ان يكونوا اكثر دراية لجودة لمعلومات التي ينشـرونها وكذلك بكيفية عرضـها كما انه يجب عليهم احترام المعايير الأخلاقية والمهنية للصحافة.

ومن خلال دراسـتنا سـنحاول التعرف مفهوم صـحافة الموبايل، وطرق وأسـاليب ممارستها وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية في ظل التغييرات التي احدثتها في مجال العمل الإعلامي.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- الاشكالية:

أثارت تكنولوجيا الهواتف الذكية ضجة كبيرة في الأوساط الإعلامية كسابقاتها من الاكتشافات الجديدة في الميدان الاتصالي والمعلوماتي، وفي نهاية الأمر حافظت كل وسيلة على شخصيتها وقوتها وشعبيتها، هذا يعني انه بالنسبة للعمل الإعلامي هناك فوائد كثيرة ينعم بها من استخدام الهواتف الذكية فبالنسبة للمتخوفين من الهواتف الذكية يجب عليهم الرجوع للتاريخ لمعرفة أن الابتكارات الجديدة من تكنولوجيا وسائل الإعلام لم تقض على سابقاتها، لكن الشيء الذي أحدثته هو التغير في أنماط الإنتاج وفي الوسائل، هذه التطورات أثرت في المهنة وفي ثقافتها من دون القضاء على الممارسات القديمة أو على الوسائل الإعلامية الأخرى.

مع التطور التكنولوجي وانتشار استخدام الهواتف الذكية على نطاق واسع لدى الإفراد والصحفيين، أصبحت هذه الوسيلة الرقمية ساحة مفضلة للصحفيين لممارسة المهنة بشكل تفاعلي، مما جعل العديد من الباحثين يتساءلون على مستقبل العمل الإعلامي في ظل تعاظم الإقبال على استخدام الهواتف الذكية وما تتميز به من مساحة أكبر من الحرية والتنوع والسرعة والخفة مقارنة بالعمل الإعلامي التقليدي.

وفي مطلع القرن الحادي والعشرين أصبحت الصحافة تهتم أكثر فأكثر بالتحليلات والدراسات والتعليقات وتعد الهواتف الذكية وسيلة مهمة في خدمة هذه الأساليب الصحفية التي تتطلب تعمقاً في التحليل وغزارة في المعلومات، وقوة في الإقناع والتأثير.

فالهواتف الذكية تحتوي على كامرة رقمية وتطبيقات لمعالجة الصوت والصورة وغيرها من الأدوات، كل هذه الوسائط تعد روافد مهمة لخدمة الصحفي والتي يبحث عنها الإعلام لتقديمها للجمهور في قوالب متنوعة.

كما تقدر بعض الإحصائيات أن نسبة الأشخاص الذين يستخدمون الهاتف النقال بلغ حوالي 4.3 مليار مستخدم وهو رقم جد كبير بالرغم من عدم توفر مجموعة من الخدمات

الحالية وفي سنة 2014 وصلت نسبة الأشخاص المستخدمين حوالي 7.3 مليار مستخدم وهو رقم كبير جدا بالمقارنة مع تعداد السكان الحالي لكوكب الأرض.

وفي الوطن العربي مثال تفيد مؤشرات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر لعام 2014 أن نسبة مشتركي الهاتف المحمول بلغت76.94 مليون مشترك، وبلغت نسبة المشتركين بالأنترنت 20.34 مليون مشترك بنسبة 21.47 من إجمالي مستخدمي الموبايل وبنسبة 47.33 من إجمالي مستخدمي الإنترنت في مصر، وكثير من هذه الأجهزة الذكية يمكنها إجراء الاتصال الصوتي وإرسال الرسائل النصية والتقاط الصور والفيديو بجودة عالية وعندما تقترن هذه الصور مع مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها تصنع الملايين من المنتجين والمستهلكين للمعلومات في الوقت ذاته.

وبالنظر إلى التحديات التي يرفعها الإعلام يمكن القول أنه سيواكب التطورات التكنولوجية وسيفرض نفسه ميدانيا بما لا يدع مجال للشك في قدراته وقدرات العاملين به رغم كل الصعوبات المهنية والتقنية.

جل هاته التحليلات والإحصائيات التي سبق ذكرها وبحكم دراستنا لمجال الصحافة وتعرضنا للمشكل السالف الذكر في مختلف أنشطة حياتنا اليومية يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر صحافة الموبايل على الممارسة الإعلامية لدى صحافيي ولاية المسيلة؟

2- التساؤلات الفرعية:

- ماهي التغييرات التي أحدثتها صحافة الموبايل في أسلوب ممارسة مهنة الصحافة؟
- ماهي طبيعة العلاقة بين المواطن والصحفي في صناعة المحتوى الإعلامي بإستخدام الهاتف المحمول؟
- ماهي التحديات التي تواجه صحافة الموبايل في الاعلام الرقمي؟
- ماهي مزايا وعيوب صحافة الموبايل في ظل التطور الإعلامي الرقمي ؟

3 – أهداف الدراسة:

يمكن تصنيف اهداف الدراسة إلى شقين

من الجانب العملي التطبيقي:

-معرفة كيف تؤثر صحافة الموبايل على الممارسة الإعلامية لدى الصحفيين

-معرفة ماهي التغييرات التي أحدثتها صحافة الموبايل في أسلوب ممارسة مهنة الصحافة

– معرفة ماهي طبيعة العلاقة بين المواطن والصحفي في صناعة المحتوى الإعلامي بإستخدام الهاتف المحمول

– معرفة ماهي مزايا وعيوب صحافة الموبايل

-معرفة ماهي التحديات التوي تواجه صحافة الموبايل

من الجانب النظري العلمي

– محولة معرفة مدى مساهمة صحافة الموبايل في تغيير واقع توجهات الصحفيين نحو ممارسة المهنة

– محاولة معرفة أساليب المستخدمة في صحافة الموبايل

– محاولة معرفة أهم النقائص المتواجدة في الميدان والتي تحول دون تحسين مردود العمل الصحفي.

4- أهمية الدراسة:

تم اختيار موضوع البحث الذي يتناول صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية نظرا لأهميته التي تتضح في مختلف جوانب هذا البحث وأبرزها:

– حداثة موضوع البحث، و ندرة البحوث التي تناولت صحافة المحمول رغم أهميتها على مستوى العالم والوطن العربي على حد سواء، حيث لازالت المعلومات شحيحة بشأن صحافة المحمول، ولا يعرف الكثير عن ماهيتها وخصائصها ونشأتها و تطورها وإنعكاساتها .

– يستمد البحث أهميته من أهمية الصحافة في حياة المجتمعات وتأثيرها اليومي والمباشر على المواطنين.

– توجه المستهلكين للصحافة الموبايل أمر فرضه الواقع المعاش نتيجة للتطور التكنولوجي الذي مكن الأفراد من الوصول للمعلومة بطريقة سهلة وبسيطة من خلال الهاتف المحمول.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

– الأسباب الموضوعية والأكاديمية:

- ✓ إثراء الرصيد المعرفي للطلبة وجميع فئات المجتمع كون هذه التطورات التكنولوجية المتسارعة في المجال الإعلامي تحتاج إلى دراسات معمقة إلى كافة المجالات:
- ✓ قلة الدراسات العلمية وخاصة العربية المتعلقة لموضوع الدراسة وإثراء البحث العلمي لمواضيع جديدة في ميدان الإعلام والاتصال.
- ✓ حداثة إستخدام وتوظيف صحافة الموبايل في إعلام الجمهور الجزائري وخاصة بما يجري من أحداث.
- ✓ معرفة الخدمات التي توفرها صحافة الموبايل من خلال الهواتف الذكية.

– الأسباب الشخصية:

- ✓ الميل والاهتمام الشخصي بمجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ووسائل الإعلام الرقمية الحديثة خاصة صحافة الموبايل وتقنياتها والخدمات التي توفرها من خلال الهواتف الذكية، فأردنا التعمق في هذا النوع من الصحافة من أجل التعرف على استخداماتها ومميزاتها ووظائفها المتعددة، كون هذا النوع من الصحافة ضمن التخصص المدروس واستغلاله في العمل على أرض الواقع في مجال الإعلام الإلكتروني.
- ✓ لفت انتباهنا ظاهرة إستخدام الهواتف الذكية بكثرة بين أفراد المجتمع بكافة مستوياتهم وتخصصاتهم في الحصول على المعلومات ونقل الحقائق والقضايا المختلفة بين الجمهور.

5- مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

إذا ما قرر الباحث القيام ببحث ميداني فعليه تحديد المجتمع الذي سيقوم بدراسته، تحديدا واضحا ومجتمع البحث هو جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها وقد يتكون أفراد البحث من أفراد أو جامعات أو منظمات، وفي كل الأحوال ينبغي أن لا يكون مجتمع البحث مبهما.**(مبروكة عمير محيريق،2008، ص153)**

وفي دراستنا يتمثل مجتمعنا في الصحفيين في الجزائر.

عينة الدراسة:

للحصـول على المعلومات من المجتمع الأصـلي للبحث يتعذر علينا البحث الشـامل وبذلك يتم الرجوع إلى وحدات تمثل المجتمع موضـوع الدراسـة، أو ما يسـمى بالعينة وهي "مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل فهي بذلك نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصـلي، ثم تعمم نتائج الدراسـة على المجتمع الكلي.**(زرواتي رشيد:2002، ص191)**

وعينة دراستنا تمثلت في الصحفيين في ولاية المسيلة

6- أدوات جمع البيانات والمعلومات:

إن الخطوة الأولى التي اتبعناها في دراستنا هي وضـع وسائل نقل تساعد على توزيع جوانب البحث وهي جمع المعلومات من مختلف المراجع وهذا قصـد الإلمام بالجانب النظري والذي يسـعى من خلاله الباحث الى كشـف الحقيقة وفك الأشـكال المطروح أما الجانب التطبيقي وزعنا أسـئلة المقابلة على مجتمع العينة في وقد وضـع الباحث كذلك عدة وسـائل نظرية حددها بالشكل التالي:

المصادر والمراجع: تساعد مراجعة البحوث السابقة على زيادة فهم الباحث للمشكلة التي يدرسها كما أنها تؤدي إلى وضع نتائج الدراسة في إطار تاريخي. وذلك بتتبع أهم تطور جوانب المشكلة، ومكان موضوع مشكلة الدراسة من هذا المجال. **(أبو علام رجاء محمود:2011، ص99)**

التجربة الاستطلاعية: وتمثلت في استعمال طريقة المقابلة بصفة شخصية بالإضافة إلى معرفة محيط العينة ومحاولة إيجاد حلول لكل العوائق التي تمكن أن تحول دون إجراء دراستنا

7- تحديد المفاهيم والمصطلحات

صحافة الموبايل:

اصطلاحا:

يقصد بها الصحافة التي تستخدم الهاتف الذكي والألواح الإلكترونية وتعني إنتاج مضامين إعلامية من خلال استخدام الموبايل بشكل كامل تصويرا وتسجيل ومونتاجا، بمعنى استخدام جميع الإمكانيات التي يوفرها المزج بين الهاتف الذكي والتطبيقات والشبكات الاجتماعية والاتصال بالإنترنت لتقديم التغطية والشهادة العينية بسهولة وبسرعة لما يحدث في موقع الحدث. **(حسنين شفيق، 2014، ص99)**

تعريف إجرائي:

يمكن تعريفها على أنها نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي للمجال الإعلامي ظهر ما يعرف ب صحافة الموبايل وهي عبارة عن نوع حديث من الصحافة تتميز بالسرعة في نشر الحدث ومن مكان وقوعه.

الممارسة الإعلامية:

الممارســة: هي الأفعال التي يقوم بها الممارس والموجهة نحو بعض الأغراض والتي يتم تنظيمها في مجموعة من الأســـاليب الفنية والمناهج العلمية. **(هناء حافي البدوي، 1998، ص98)**

الإعلامية: هو كل فرد يعمل على إعداد وإنتاج وإخراج المواد الإعلامية ســواء كانت صحافة مكتوبة أو مرئية. **(حمزة خليل، 2013، ص403)**

الممارسة الإعلامية:

لغويا: طريقة العمل أو الطريقة التي يجب العمل بها. **(سناء يوسف،2017، ص20)**

إصطلاحا: يقصد بالممارسة الإعلامية مزاولة العمل الصحافي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق ووجبات، وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنفيذية وعقابية. **(راسم محمد، 1991، ص90)**

تعريف إجرائي:

يقصــد بها مجموعة من الســلوكيات والقيم والمفاهيم التي يتم اســتخدامها من طرف الصحفيين بداية من لحظة وقوع الحدث وانتهاء بالرسالة الإعلامية.

8- الدراسات السابقة

1. محور صحافة الموبايل:

الدراسة الأولى: سناء يوسف " الممارسة المهنية الإعلامية والعوامل المؤثرة فيها" دراسة ميدانية على عينة من الصحف والإعلاميين في المملكة العربية السعودية "

دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود، قسم الإعلام، 2010.

تناولت الدراسة موضوع عام حول الصحافة والممارسة الإعلامية وبعض العوامل الداخلية في الوسط الصحفي وبعض العوامل الخارجية التي تعتبر كتبعيات للمارسة الإعلامية وتأثير هاته الأخيرة على الصحافة ككل وكانت الإشكالية على النحو التالي:

ماهي العوامل المؤثرة في الممارسة المهنية للإعلام في المملكة العربية السعودية؟

هدفت الدراسة إلى وصف واقع الممارسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية والعوامل المؤثرة فيها، إلى جانب التعرف على رؤية قيادات العمل الإعلامي لمستقبل الممارسة الإعلامية في الصحف السعودية. تنتمي الدراسة إلى نوع البحوث الكيفية والكمية.

أهم النتائج المتوصل إليها:

وقد خلصت إلى إن الصحف السعودية مستقرة ميهنيا وتقنيا ولكن هناك تجاوزات أخلاقية وتدني في مهارات الكتابة، كما أشارت إلى إن الصحف السعودية تعتمد على خمسة أساليب رئيسية وهي أسلوب المجاملة، الوصف، المقارنة، النقد، التسويق وترويج الأفكار المواقف والخدمات.

من خلال الإطلاع على الدراسة يمكن القول أن أبرز إختلاف يكمن في نوعية العينة المستهدفة للدراسة الحالية و التي أستهدفت الجرائد كمؤسسة إخبارية في حين إستهدفت دراستنا الصحفيين كمورد بشري.

لعل أبرز نقطة تلتقي فيها دراستنا بالدراسة الحالية هيا تناولها لموضوع التكنولوجيا وتأثيره على الصحافة.

ويمكن تحديد التشابه أيضا من خلال نوعية الدراسة من حيث المنهج.

الدراســـة الثانية: للباحث إبراهيم راشـــد بعنوان "التكنولوجيا والصـــحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة " رسالة ماجستير، مركز الدراسات الإعلامية بجامعة ويلز.

الإشكالية:

تمحورت إشكالية دراسـت أبراهيم راشـد حول التطور التكنولوجي بصـفة عامة وتأثيره على التكنولوجيا حيث تمت صياغة السؤال على النحو التالي:

كيف أثر التطور التكنولوجي على الصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

هدفت الدراســـة إلى الربط بين التطور والتقدم وحدوث تغيير في ثقافة وعقلية الأشـــخاص الذين يزاولون المهنة ويتعاملون مع التكنولوجيا، باعتبار إن التقدم والتطور لا يتحققان في صـــحافة بمجرد امتلاكها لتكنولوجيا فقط. اعتمدت الدراســة على المنهج المقارن في المقارنة بين الصـــحف العربية التي تصـــدر في الإمارات مع تلك التي تصـــدر باللغة الإنجليزية.

وتوصلت إلى نتائج أهمها:

تبني الصحف اليومية التسعة الصادرة في دولة الإمارات العربية المتحدة للتكنولوجيات الحديثة في مجالات العمل الإعلامي كافة، كما أكدت إن التدريب المســـبق لمعاملين الذين سيستخدمون التكنولوجيا في صناعة الصحف يمثل ضرورة أساسية.

التكنولوجيا خفضت تكلفة العمل الإعلامي بدرجة كبيرة

من خلال الاطلاع على الدراسة يمكن القول أن أبرز اختلاف يكمن في نوعية العينة المستهدفة للدراسة الحالية و التي استهدفت الصحفيين العامليين في الجرائد المكتوبة

في حين اسـتهدفت دراسـتنا الصـحفيين بمختلف تخصـصـاتهم (السـمعي والمرئي والمكتوب) هذا من جهة.

ومن جهة أخرى يوجد اختلاف في طبيعة أدوات الدراسة المستخدمة فالدراسة المحل الذكر اعتمدت على المقارنة كوسيلة وأداة لجمع المعلومات في حين اعتمدت دراستنا على المقابلة المباشرة لجمع المعلومات.

لعل أبرز نقطة تلتقي فيها دراستنا بالدراسة الحالية هيا تناولها لموضوع التكنولوجيا وتأثيره على الصحافة بصفة عامة.

ويمكن تحديد التشابه أيضا من خلال نوعية الدراسة من حيث المنهج.

2.محور الممارسة الإعلامية

الدراسة الثالثة: للباحثين بوعون أحمد وبلوصيف الطيب بعنوان:

استخدام تطبيقات صحافة الموبايل وتأثيرها على الأداء الإعلامي في الجزائر

مقال منشور في مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية المجلد 15 العدد 03 نوفمبر 2020.

الإشكالية

تتناول هذه الدراسة تطبيقات الصحافة الجديدة التي تعتمد على استخدام الهاتف الذكي حيث كان طرح التساؤل على النحو التالي:

كيف تساهم تطبيقات صحافة الموبايل على تطوير الإداء الإعلامي؟

حيث تشهد المهنة الإعلامية استخداما متزايدا للتكنولوجيات الذكية ومختلف وسائط وتطبيقات الإعلام الجديد، و تعتبر المحتويات السمعية البصرية من أهم أشكال الرسائل الإعلامية وأكثرها انتشارا عبر منصات وتطبيقات الإعلام الإلكتروني، ولذلك تناول الباحث مختلف التطبيقات والنماذج التي تميز صحافة الموبايل في ميدان العمل الإذاعي والتلفزيوني من خلال اعتماد مقاربة تحليلية لواقع هذه المهنة الجديدة في العالم، وكذا في الواقع الإعلامي الجزائري من خلال تقديم بعض تطبيقات صحافة الموبايل في إذاعة سطيف الجهوية كنموذج عن الإذاعات المحلية الجزائرية وتوصل إلى مجموعة من النتائج منها

1.وجود بعض المعيقات التي تؤثر سلبا على الإنتاج الإعلامي خاصة في الإذاعة وذالك بسبب غياب بعض المعدات والمستلزمات التقنية

2.غياب أجهزة التسجيل الخارجي ونقص عددها مقارنة بعدد المستخدمين وإستعمال أجهزة الهاتف المحمول.

من خلال الاطلاع على الدراسة يمكن القول أن أبرز اختلاف يكمن في طبيعة الدراسة المستهدفة للدراسة الحالية و التي أهتمت بالتطبيقات الحديثة في حين إستهدفت دراستنا الموبايل بصفة عامة ولم تخصص أي تطبيق دون غيره

أكدت الدراستين على أهمية الدور الذي يلعبه الموبايل في خلق توجه جديد للمارسة الإعلامية.

لعل أبرز نقطة تلتقي فيها دراستنا بالدراسة الحالية هيا تناولها لموضوع التكنولوجيا و تأثيره على الصحافة

ويمكن تحديد التشابه أيضا من خلال نوعية الدراسة من حيث المنهج

الدراسة الرابعة: للباحث زكرياء بن صغير بعنوان:

خدمات صحافة الموبايل وتأثيراتها على الممارسة الإعلامية أي مستقبل العمل الإعلامي

مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية المجلد 20 العدد: 01

الإشكالية:

تناولت هاته الدراسة بعض الخدمات التي يقدمها الموبايل و كيف يؤثر على مستقبل العمل الإعلامي حيث كانت صياغة الإشكالية على النحو التالي:

كيف تؤثر خدمات الموبايل على الممارسة الإعلامية؟

تعد الهواتف الذكية ثورة اتصالات فاقت جميع ما سبقها من ثورات تكنولوجية لنقل وتبادل المعلومات بكافة أشكالها، فهي تمثل عنصرا أساسيا في صناعة المحتوى الإعلامي، أين ارتبط الأمر بممارسة إعلامية جديدة تعتمد على استخدام الهاتف النقال في مختلف

التغطيات والتقارير الإعلامية، لذلك تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على مجمل الخدمات التي يقدمها الهاتف الذكي (صحافة الموبايل) للعمل الإعلامي وأي مستقبل لهذا العمل في ظل بيئة إعلامية جديدة.

أهم النائج المتوصل إليها:

1. الصحفي أصبح يمتلك بنك متنقل من المعلومات وملايين الأشخاص التي يمكن أسهامهم بالمعلومات من قلب الحدث
2. بالرغم من كل التحديات التي يشهدها تطور صحافة الموبايل إلى انه سيفرض نفسه ميدانيا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض العديد من الدراسات السابقة ترى الباحثة ما يلي:

تناولت كلتا الدراساتين الدور الذي تلعبه التكنولوجيات الحديثة في الممارسة الإعلامية وإعتمدت الدراستين على الاستبانة كأداة لتحقيق أغراض الدراسة.

- هناك دراسات تناولت حتى بعض التطبيقات الحديثة والموجودة على منصات تحميل التطبيقات والدور الذي تلعبه في ممارسة الصحافة.

ركزت هاته الدراسة على الموبايل فقط كوسيلة للعمل الصحفي بينما تناولت دراستنا الدور الذي تلعبه التكنولوجيا بصفة عامة والهاتف بصفة خاصة في العمل الصحفي

ج – أوجه إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وذلك من خلال الجوانب التالية:

- تكوين تصور لموضوع الدراسة الحالي من حيث الأهداف الأهمية، المنهج والأداة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات.
- تحديد محاور الإطار النظري للدراسة الحالية.
- التعرف إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وخاصة ما يتعلق بمتغيرات الدراسة.

- الاستفادة من التوصيات التي خلصت إليها الدراسات السابقة.
- التعرف على بعض المتغيرات والأساليب الإحصائية.

الفصل الثاني

المدخل النظري للدراسة

تمهيد:

عدت الهواتف الذكية ثورة اتصـالات فاقت جميع ما سـبقها من ثورات تكنولوجية لنقل وتبادل المعلومات بكافة أشكالها، فهي تمثل عنصرا أساسيا في صناعة المحتوى الاعلامي، أين ارتبط الأمر بممارســـة اعلامية جديدة تعتمد على اســـتخدام الهاتف النقال في مختلف التغطيات والتقارير الإعلامية.

المبحث الأول: مدخل الى صحافة الموبايل

تعد صـــحافة الموبايل إحدى الوســـائل الإعلامية الجديدة التي ظهرت في الســـنوات الأخيرة في إطار ما يطلق عليه بالإعلام الجديد، فتعدى بذلك الموبايل كونه وسـيلة اتصـالية لاستهلاك الأخبار إلى وسيلة إعلامية متكاملة لإعداد ونشر الأخبار، من خلال هذا المبحث سنتطرق الى عموميات حول صحافة الموبايل.

المطلب الأول: نشأة وتطور صحافة الموبايل

لا أحد يســـتطيع ان ينكر فضـــل المخترع العظيم ج ارهام بل الذي قام باختراع اول تلفون وذلك عام 1876 ميلادي وتم اســـتعماله بالفعل ولكن كان من الضـــروري تطوير هذا الجهاز كي يصـلح التنقل به في كل مكان لمتابعة اعمالك واطمئنان الغير عليك وللمسـاعدة وقت الحاجة كل هذا تم عن طريق اختراع جهاز الراديو وقام بذلك جاليمو ماركوني حيث أصبحت هناك فكرة تسمى اللاسلكي وهي فكرة تليفون + فكرة الراديو (فكرة اللاسلكي).

وقد تطورت الأجهزة اللاسـلكية في وقتنا الحالي وكثرت صـورها واسـتخداماتها وكذلك صـغر حجمها مما جعل استعمالها أكثر سـهولة وانتشـارا وهذه الأجهزة تستخدم ارضـا وبحرا وجوا ولها صور عديدة. **(الراعي، أشرف فتحي، 2014، ص116)**

الموبايل من الوســـائل القديمة التي يرجع تاريخها إلى عام 1786 غير أن الهاتف ليس مجرد أداة للنداء أو انهاء الأعمال عن بعد، وإنما هو نظام اتصـــال داخلي معقد، فمن خلال الموبايل يمكن عمل قنوات اتصـــال لعقد المؤتمرات بين الأف ارد الذين يقيمون في

أماكن متباعدة، كما يقوم الهاتف بربط المنازل والمكاتب بأجهزة الحاسبات الإلكترونية المركزية لإدخال البيانات وتحليلها واسترجاعها، وهناك كميات ضخمة من المعلومات تنتقل عن طريق الاتصال الهاتفي سواء داخل الدولة أو خارجها، فقد أصبح الهاتف أداة للربط بين عدد كبير من الوسائل التكنولوجيا الحديثة والمتلقي سواء في أماكن الإقامة أو العمل). **(حسن مكاوي، 1998، ص222)**

ولعل من أحدث الابتكارات في عالم الاتصالات الهاتفية هو الهاتف الصوري PHONE PHOTO أو هاتف الفيديو VEDIO PHONE والذي يستطيع نقل الصورة مثلما ينقل الصوت بسرعة 9100 بايت في الثانية والجهاز مزود بذاكرة لتخزين الصور واسترجاعها.

وقد كان الاستخدام الأول للهاتف المحمول لرجال الاعمال والنخبة والذي أطلق عليه اسم (لعبة الكبار) بسبب ارتفاع كلفة الأجهزة وكذلك الخدمة. والذي يوفر أحدث المعلومات والبيانات التي تهمهم على مدار 24 ساعة وكان اول من اقتحم هذا المجال مجموعة تيرنر للبث بالاشتراك مع شركة نوكيا لتصنيع عليها التلفون المحمول. وقدمت خدمة فريدة من نوعها اطلقتCNN MOBILE اجتذبت هذه الخدمة نها بعد ذلك كثير من شركات الكوابل ومقدمي خدمات الفيديو تحت الطلب والتلفزيون المدفوع الذين وجدوا انها

ستكون مجالا مهما يستحق تخصيص مزيد من الوقت والمال للاستثمار في هذا المجال بحثا عن مجالات جديدة تدريجيا أكثر خاصة مع التقدم في تكنولوجيا البث الرقمي التي تدعم تلك الصناعة. **(الهاشمي، 2012، ص270-271)**

وكانت المرة الأولى التي تستخدم فيها تقنية الهاتف المحمول في العمل الصحفي من خلال مجموعة صور صحفية، التقطها أحد مصوري مجلة (times) البريطانية ويدعى (Gilbert Cey) في (7) يناير (1995) وهو على متن الطائرة أثناء رحلته من لندن إلى واشنطن وكانت الطائرة على ارتفاع (137) ألف قدم وعلى مسافة (200) ميل من الشاطئ

رغم ذلك تمكن المصور من ارسال الصورة إلى مقر صحيفته من على متن الطائرة. وبذلك كانت مجلة (times) هي الصحيفة الأولى في استخدام تقنية الهاتف المحمول من خلال نشرها لإحدى هذه الصور في نفس اليوم. **(النجار، 2003، ص106)**

كما تم استخدامه اثناء تفجيرات لندن عام 1999 حيثَ حولت أجهزة الهواتف المحمولة ضحايا تفجيرات لندن الى صحفيين حيث لعبت الصور ولقطات الفيديو التي التقطها الهواة من الضحايا بواسطتها دورا مهما في تغطية الصحف والتلفزيون وشبكة الانترنت للأحداث. وملأت الصور المهتزة غير الواضحة لركاب يمشون وسط الظلام في الانفاق الصفحة الأخيرة بالكامل لصحيفة تايمز البريطانية كما عرضت محطة تلفزيون سكاي نيوز مرارا لقطات فيديو التقطها هواة في اعقاب التفجيرات.

حيث أرسلت محطة تلفزيون (اندبندنت تي في) طلبا من خلال مئات الرسائل النصية عبر الهاتف المحمول الى المئات من المشتركين في خدمتها لإمدادها باي لقطات فيديو التقطوها للأحداث وتم إذاعة بعضها. **(العلي واخرون، 2016، ص182)**

وهناك من يرجعها إلى تاريخ 17 فيفري 2004 حيث نشرت صحيفة the new york times في صفحته الأولى صورة اخدت بالهاتف المحمول تم التقاطها في التوقيع الرسمي على الاندماج بين عملاقي الهواتف المحمولة Cingular وAT&T Wireles في نيويورك.

حيث التقط رئيس المسؤول المالي لشركةAT&T توقيع الرئيس التنفيذي لشركة Cingular، حيث كانت الصورة عادية جدا، لكنها كانت علامة فارقة في استخدام الهاتف المحمول لجمع الأخبار، بعد نصف عقد فقط أصبح الموبايل يستخدم كأداة لجمع الأخبار في كل أنحاء أسيا. وبعد خمس سنوات ونصف من ظهور هذه الصورة قدم المراسل التلفزيوني " جيريمي جوجولا" تقريرا مباشرا باستخدام الهاتف المحمول فقط لبرنامج في أغسطس2009.

من خلال ما سبق يمكن القول أن بدايات صحافة الموبايل جاءت صدفة ونتيجة لجملة من الظروف.

وفي عام 2007 طورت رويترز هاتفnokia N95 ومجموعة من الاكسيسوارات الخاصة به تمثلت في حامل ثلاثي صغير ولوحة مفاتيح لاسلكية صغيرة وشاحن بطارية شمسي وميكروفون خارجي خصيصا لصحفيو رويترز لإعداد تقارير ونشرها خصيصا على موقع الكتروني تم إنشاؤه خصيصا لها كما استخدم مراسل واشنطن Ed Okeefe هاتفه المحمول لالتقاط لقطات لهيلاري كلينتون وهي تؤيد أوباما، وتم فيما بعد تحريرها مع لقطات وبثت تلفزيونيا .

كما اعتمد الرئيس الأمريكي باراك أوباما في سباقه للرئاسي والانتخابي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عندما سجل رسالة فيديو موجهة للشعب الإيراني وقادته بمناسبة رأس السنة الفارسية وبثها على النث من بوابة موقع اليوتيوب الالكتروني **(عامر، 2020، ص39)**

في تركيا:

في15 جويلة 2016 شهدت تركيا محاولة انقلاب عسكري على الرئيس طيب رجب أردوغان حيث سيطر الجيش على محطة اللفزيون TvR بأنقرة وإسطنبول حيث قرأ مذيع منتظم أول بيان للجيش في الوقت الذي كان فيه الرئيس في إجازة بعيدا عن الصحفيين ووسائل الاعلام فلجأ إلى القيام بأجراء مكالمة فيديو واجراء بث مباشر من هاتفه الذكي مع عدة قنوات تلفزيونية طالب خلالها الرئيس من الشعب الخروج إلى الشارع فاستجاب الشعب لمطلب الرئيس وتم افشال الانقلاب بعد ساعات فق وذلك بفضل الهاتف الذكي الذي أثبت قوة التكنولوجيا والدور الفعال والمحوري للهاتف الذكي.

في مصر:

ظهرت خدمات الهتف النقال في مصر أولا في صورة مؤسسة الاتصالات المصرية عام 1996 ثم اقامت الفرنسية للاتصالات في أواخر نفس العام شبكة هاتف خلوي لخدمة 70 ألف مشترك وذلك نيابة عن اتصالات مصر. **(الهاشمي، 2012، ص282)**

أما عن بدايات ظهور صحافة المحمول بمفهومها الحالي في مصر نجد في عام 2004 فتح محرروا الصفحات الثقافية في الصحف صناد الرسائل بهواتفهم المحمولة ليجدوا فيها أسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية التشجيعية قبل إعلانها رسميا في مؤتمر صحفي، حسبما جاء في صحيفة الاهرام في خبر "بعنوان " غدا الاقتراع على جوائز الدولة في 2004/06/20، وبعها لم يعد يمر يوم دون ان يتلقى حاملو الهواتف من القائمين بالاتصال والمؤسسات الإعلامية اخبار مصورة من خلال الموبايل والتي تستثمر لإعادة بثها ونشرها على أوسع نطاق من خلال هذه الوسائل الجماهيرية. **(إسماعيل، 2014، ص197)**

المطلب الثاني: مفهوم حصافة الموبايل

هي شكل من أشكال الإعلام الجديد الناشئة يسرد القصص حيث يستخدم الصحفيون الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي من أجل جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها. **(حسين شقيف، 2017، ص99)**

شكل من أشكال القصص الرقمية، بحيث يكون الهاتف الذكي هو الوسيلة أو الجهاز الأساسي في إنتاج وتحرير الصور أو الصوت أو فيديو، ويستخدم الصحفيون الهاتف بشكل مت ازيد للحصول على الأخيار للراديو والبودكاست، أو الحصول على الأخبار التلفزيونية والبرامج الوثائقية أو كذلك حاجة إلى معدات مادية وطاقم بشري مؤهل.

تعني إنتاج مضامين إعلامية من خلال استخدام الموبايل بشكل كامل تصويرا وتسجيلا ومونتاجا، بمعنى استخدام جميع الإمكانيات التي يوفرها المزج بين الهاتف الذكي

والتطبيقات والشبكات الإجتماعية والإتصال بالأنترنت لتدعيم التغطية والشهادة العينة بسهولة وبسرعة لما يحدث في موقع الحدث.2 **(بوعنون، أحمد، بلوصيف الطيب، ص428)**

جمع وتوزيع البيانات بإستخدام المحمول وهي شكل شيء من الإعلام الجديد للرواية الصحفية يستخدم فيها الأجهزة المحمولة مع شبكة الإتصالات وذلك لتحرير الأخبار وتوزيعها من المجتمع.

كما عرف "ديفيد كاميرون" أستاذ الصحافة في الجامعة الأسترالية صحافة الموبايل بأنها العمل الصحفي الذي يقوم به المراسلون المجهزون بمعدات وسائط متعددة متنقلة لجمع الأخبار. **(بشرى داود السنجري،2019، ص428)**

المطلب الثالث: خصائص صحافة الموبايل

لم يقتصر تطور الهاتف المحمول على خصائصه المادية كالحجم والوزن والإمكانات المادية، ولكن التطور الحقيقي هو تطور في التطبيقات والخدمات المقدمة، وتحديدا خدمات المحتوى التي تختلف عن خدمات الاتصال البسيط في كونها تحتاج إلى مدخلات (محتوى رقمي) وأدوات للعرض، ومن هنا يمكن تحديد خصائص صحافة الهاتف الذكي فيما يلي:

01-الفورية: يتمثل المظهر البارز لتأثير ثورة تقنية المعلومات في استغلال أقل حيز في تخزين واسترجاع المواد الصحفية وبالسرعة الزمنية عبر الاتصال بشبكات الانترنت وأبراج الاتصالات الموجودة حول العالم باستخدام تقنيات الربط المتاحة، والفورية في صحافة المحمول في إرسال الأخبار والبيانات وتوثيقها وسرعة إعداد وإرسال التقارير والمواد الإخبارية وبثها عبر المنصات المحمولة أو التطبيقات المختلفة. **(طلعت عبد الحميد عيسى، 2016، ص92)**

02-التفاعلية : تميزت ظاهرة الإعلام الجديد بقدر عالي من التفاعلية، وما بعد التفاعلية حيث تزداد درجة التفاعل بين الجمهور دون التقيد بحدود الزمان والمكان، ومزيدا من

التواصل دون الاتصال فحسب، وتعد صحافة الهاتف المحمول من الأنماط الصحفية الأكثر تفاعلا من قبل الجمهور ومشاركة للأفكار والرؤى، بمعنى آخر انها صحافة الوسائط المتعددة التي تتواجد علة مختلف المنصات الالكترونية من شبكات اجتماعية وتطبيقات اتصالية وبرامج تواصلية انها ثورة اتصالية دمجت بين جملة من التطبيقات والمنصات بهدف محاصرة المستخدم بكثير من الوظائف والإمكانات التفاعلية الفريدة من نوعها ، والتي حولت الجمهور من مجرد متلقين للمواد الإعلامية إلى مشاركين ايجابيين في العمليات الإعلامية والاتصالية والتفاعل معها. **(طلعت عبد الحميد عيسى، 2016، 92)**

03- التواصل الاجتماعي : إلى جانب تطور الدور الإعلامي الذي أصبح يقوم بع الهاتف المحمول ، أصبح يؤدي على نحو مماثلا دورا اجتماعيا ، فأصبح يقوم بدور اتصالي وإعلامي بل دور اجتماعي أيضا ، فمن خلال الإمكانيات التي توافرت له تعددت وظائفه من مجر وظيفة اتصالية ، فمع اتساع إمكانياته تعددت أغراضه الإعلامية ، فأصبح بإمكان المستخدم تصفح الإنترنت ليس المواقع الإعلامية فحسب بل أصبح بإمكانه تصفح المدونات والدخول على مدونته الخاصة والتعديل فيها، وبالتالي أصبح يؤدي مهاما أوسع داخل وظيفته الاتصالية والإعلامية.

04- المرونة: قدرة المستخدم على الوصول بسهول غلى عدد كبير من مصادر المعلومات وهذا ما يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي تناسبه وكذلك المشاركة من أي مكان وفي أي زمان، وذلك بالاستفادة من قدرة تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية على الحركة ومتابعة الحدث في مكان حدوثه مباشرة وبسرعة فائقة.

05-الشخصنة: إمكانية خلق المحتوى ومشاركته من قبل المستخدم فلم يعد الاهتمام مقتصرا على المحتوى المؤسسي، ولكن تجاوز ذلك للمحتوى المنتج من قبل المستخدم تسارع عملية ميلاد الفرد والفردانية وإيقاعاتها في الحياة، وتسهل عملية تبادل المعلومات بين المستخدمين بالإضافة إلى أن إمكانية إنتاج القصة الصحافية بكل تفاصيلها غير

خاضعة لتوجهات منظمات معينة بل للقناعات الشخصية للفرد نفسه، خلافا لوسائل الاتصال التقليدية. **(طلعت عبد الحميد عيسى، 2016، 93)**

06-متعددة الاتجاهات: جسدت صحافة الهاتف المحمول انقلابا لنموذج الاتصال التقليدي بما يسمح للمؤسسة أو الفرد العادي بإيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بالطريقة التي يريد وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي القديم وهذا ما أعطى إمكانية وضع المعلومات والإخبار والمواد الإعلامية في أيدي المجتمعات الصغيرة.

07-سهولة الاستخدام: تعد خاصية سهول الاستخدام أحد أهم عوامل تفضيل المستخدمين لصحافة الهاتف المحمول، حيث لا تتطلب بذل جهد جسدي وعقلي كبير لفهم أو استيعاب ما تتوافر من مواد خاصة مع استخدام بعض التطبيقات المبسطة التي تسهم في تسهيل الحصول وتبادل والمعلومات ومتابعة الأخبار والتطورات الأخيرة، وقد ساهمت الكثير من الشركات في تطوير أدوات ومعدات وبرمجيات صحافة الهاتف المحمول. حيث تمكن من استخدام صحافة الهاتف المحمول بسهولة، حتى لذوي الاحتياجات الخاصة مما أدى إلى سهولة في إنتاج المحتوى الإعلامي دون عناء، أو حاجة للكوادر البشرية أو الأدوات المساعدة الباهظة الثمن وكذلك سهلت نشر وإرسال المواد الإعلامية، في كثير من الأحيان يقوم المستخدم عبر صحافة الهاتف المحمول بعرض الفيلم على الهواء مباشرة، في حين أن سيارات الأقمار الصناعية التقليدية وطواقم الأخبار تكون في طريقها إلى مكان الحادث.

08- الإغراق المعلوماتي: هي عبارة عن مجموعة البيانات والمعلومات (المنظمة أو غير المنظمة) الضخمة جدا والمعقدة بسبب المعلومات الإضافية المشتقة من تحليل مجموعة واحدة كبيرة من البيانات ذات الصلة، مما يؤدي إلى صعوبة فهم الشخص لمسألة ما واتخاذ القرارات المناسبة.

09-التغلب علـى الرقابـة: سمحـت صـحافة الهـاتف المحمـول للفـرد صـناعة المحتـوى الإعلامـي ،واستقباله، وإرساله، وإبداء رأيـه، وللنقد والتعليق علـى الموضـوعات دون قلق أو خـوف مـن الملاحقـة المحليـة والدوليـة وحـدود القـانون والرقابـة المرتكـزة علـى تقييـد حريـة الإعـلام والمعتقد والتعبـير في معظـم بلـدان العـالم، وانعكـاس ذلـك علـى مـدى قـدرة وكفاءة النظام السـياسـي والنخبة الحاكمة وغيرها على السـيطرة الرمزية على ظاهرة ميلاد الفردانية. **(طلعت عبد الحميد عيسى، 2016، 94)**

10- تغيـر الـروتين : الهواتـف المحمولـة غـزت وسـيطرت تمامـا علـى السـلوك الـروتيني اليومي بكل مستوياته ، وعلى كافة الأوقات ، فالهاتف المحمول أصبح لا يقف عند مجرد آلـة تستخدم للاتصـالات الضـرورية فحسـب ، بـل وسيلة يمكنها أن تؤدي نفس الأدوار الـتي تقـوم بهـا الوسـائل الإعلاميـة الأخـرى والـتي صـارت تقليديـة في ظـل التقـدم الـذي لحـق الإنترنـت والهـاتف المحمـول ، فالهـاتف المحمـول إذا أصـبح يـؤدي وظيفـة : الاتصـال – الإعــلام – الإخبــار –الإعلان – الترفيه ، فاستيعاب الهاتف المحمول لإمكانيات الإنترنت والإذاعة والتلفزيون والصـحافة كسـر متسـارع لـبعض مكونـات القـيم التقليديـة ، وتجــاوز بعضـها ، والتشكيك في شرعية بعضـها الآخر ومدى ملاءمته للحياة العصرية .

هناك من الباحثين من يضـيف لما سبق ذكره جملة من الخصـائص لصـحافة الهاتف الذكي تتمثل فيما يلي:

01- قلة التكاليف: حيث تقلص تكاليف الإنتاج نظرا لعدم حاجتها لطواقم كبيرة.

02- سـهولة الحركـة: فبإمكـان الصـحفيين التحـرك بهواتفهم الذكيـة أسـرع مـن غـيرهم وأن يكونـوا في الطليعـة خلال تغطية الأخبار العاجلة، وهات الميزة مكنت الصحفيين من الدخول لمناطق لم تكن متاحة من قبل.

03- السلامة: تعزيز إجراءات السلامة فالصحفيين الذين يستخدمون هواتفهم الذكية أثناء تواجدهم بين الحشود أقل لفتا للانتباه من الذين يستخدمون المعدات الكبيرة الثقيلة لتغطية الحدث.

04- التصوير بتقنية الدقة الفائقة (K4)**:** تتيح أحدث أجيال الهاتف الذكي التصوير والحرير والتحميل بتقنية الدقة الفائقة، فصحافة الموبايل لم تعد مقيدة بسقف محدود من النوعية، في حين لا تزال معظم كاميرات لتليفزيونية الأخبار وأنظمة التحرير تعتمد تقنية HD، فان أجهزة الهواتف المحمولة توفر جودة تقنية K4.

05- البث المباشر: توفر الهواتف الذكية إمكانية البث المباشر بشكل أبسط وبأقل تكلفة من خلال تطبيقات خاصة سهلت ذلك، فالوصول للجمهور أثناء البث المباشر هو ميزة أساسية في صحافة الموبايل. **(طلعت عبد الحميد عيسى، 2016، 95)**

المبحث الثاني: ماهية الممارسة الإعلامية

مع التطور التكنولوجي وانتشار استخدام الهواتف الذكية على نطاق واسع لدى الإفراد والصحفيين، أصبحت هذه الوسيلة الرقمية ساحة مفضلة للصحفيين لممارسة الاعلامية بشكل تفاعلي، بحث سندرس خلال هذا المبحث على المفاهيم الأساسية حول الممارسات الإعلامية.

المطلب الأول: مفهوم الممارسة الإعلامية

مفهوم الممارسة:

يقصد بالممارسة مزاولة العمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالإيصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية. **(راسم محمد الجمال، 1991، ص60)**

مفهوم المهنية:

يشير مفهوم المهنية إلى تلك العملية التي يمكن من خلالها تحديد الوظيفة كمهنة، والتي تتضمن تحديد هيكل معرفي أو نظرية تحديد مجال الخبرة، ويضاف إلى ذلك نشوء الروابط المهنية، وزيادة الشعور بالهوية الجماعية وصياغة رموز تلائم السلوك المهني. **(فيحة بوغازي، 2011، ص97-98)**

مفهوم الممارسة المهنية:

هي الإجراءات والقواعد التفصيلية الخاصة بدورة العمل في الأقسام الفنية في الصحف وتشمل، التصحيح، الإخراج، فرز الصوت التنفيذ... ومدى التنسيق بين هذه الأقسام والتحرير في كل مرحلة، إلى جانب تنسيق التحرير مع الإدارات المشتركة في المنظمة.

كما عرفها " جن هون برغ " بأنها تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي، والمتمثلة أساسا في ضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة وواضحة مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام، لا غير عن طريق احترام القانون

وحقوق الحياة الخاصة وتصليح الأخطاء في حالة وجودها. **(حسين عبد الجبارة، 2008، ص512)**

المطلب الثاني: آداب الممارسة الإعلامية:

إن حث التكنولوجيات الحديثة أساليب ومنابر إعلامية جديدة، ومع اكتساب هذه الأشكال الإعلامية الجديدة حصة أكبر من القراء والمشاهدين والمستمعين، تزداد حدة النقاش حول ما إذا كان الممارسون المستخدمون لوسائل الإعلام الجديدة يلزمون بالمعايير المهنية المتبعة والقيل والقال. **(ديني فاين، 2011)**

وهناك آداب متفق عليها يجب على الصحفي تحريها عند الكتابة تتمثل فيما يلي:

1- تحرى الحقيقة:

لأن عمل الصحفي هو تجميع الحقائق فقط، ومسؤوليته أن تجئ هذه الحقائق سليمة، فإذا حققت في عملك الحق المطلق، تكون قد حققت إنجازات، ولو أن قضية الحقيقة لا تؤدي بالضرورة إلى الحق المطلق إذ أن العديد من حقائق اليوم تحتاج إلى أن يقوم " الحق التاريخي" بتصوريها عبر السنين، ويشترط عند تجميع هذه الحقائق عدم الافتراض بأن الأحداث ستسير في مسار معين بل التقيد بهذه الحقيقة كما هي موجودة.

2- الموضوعية:

على الصحفي محاولة التجرد من جملة القيم المجتمعية والثقافية، وكذا الميول والنزعات الذاتية في كتابات الصحفية، وأقول محاولة لأن الأمر ليس بالهين ولا بالسهل لأننا نتحدث عن التجرد من نسق يعتبر الصحفي أحد العناصر الفاعلة فيه والتي تؤثر وتتأثر بعناصر أخرى.

3- الحياد والإنصاف

الحياد ويعني عدم اتخاذ موقف من مسالة أو قضية معينة والانسياق وراء هذا الموقف أثناء العمل الصحفي، أما الإنصاف فيعني محاولة الصحفي أن يكون متوازنا مع كل أطراف الموضوع فلا يقتضي طرفا معين لكون وجهة نظره تعارض وجهة نظر الصحفي.

4- تجنب القذف:

والقنف هو تسوية صورة شخصية بنسب أفعال أوصاف لها غير صحيحة مع الافتقاد إلى الدليل والبرهان، ولتجب القنف يجب القيام بمراجعة الحقائق المتوفرة. **(حمدي عباس، 1990، ص140)**

- القيام بمراجعة الحقائق من مختلف مصادرها.
- الاهتمام بالوثائق.
- التعامل مع الأسماء والعناوين والألقاب والوظائف بحذر.
- نسب الكلام إلى مصدره عند الارتياب.
- الاستماع إلى الطرف الآخر.
- عن طريق كل هذه العناصر يضمن حد أدنى من الممارسة الصحفية النزيهة، ويحكم عمله الصحفي بضوابط تجعله عملا محددا بشرعية أخلاقية

المطلب الثالث: المعايير المؤثرة في الممارسة الإعلامية

تتفرع هذه المؤثرات إلى ثلاثة فروع وهي:

1- المعايير المهنية للقائم بالاتصال:

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال، وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه. **(محمد عبد الحميدة، 2004، ص50-51)**

2- سياسة المؤسسة الإعلامية:

تتعدد ضغوط المؤسسة الإعلامية بشكل كبير مما تقترحه الدراسات التي تم تناولها، وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية، ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة في النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباطها بمصالح معينة مثل: وجود محطات منافسة، أما عن العوامل الداخلية فتشمل نمط الملكية، أساليب السيطرة، والنظم الإدارية، وضغوط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دور هام وملموسا في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور.

لذلك يجب على العاملين في المؤسسة الإعلامية، تعلم السياسة التحريرية عن طريق التنشئة الاجتماعية للعاملين لكي يستوعبوا تقاليد عملها من دون تعليمات مباشرة تدريجيا فسياسة التحريرية عنصر هام من عناصر الأنماط والأساليب السائدة في غرفة الأخبار.

3- التطور التكنولوجي:

تتأثر الممارسة المهنية بالتطورات التكنولوجية، فهي تفرض على الصحفي مواكبتها وملاحقتها، فصحفي كان يستخدم الطرق التقليدية للحصول على المعلومات والأخبار، وبتالي لابن عليه من استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة لتوسيع نطاق الوصول إلى أكبر قدر من الجمهور.

المبحث الثالث: العلاقة بين صحافة الموبايل والممارسة الإعلامية:

العالم أصبح رقمي وأصبحنا نعيش في عصر الرقمنة والتقدم التكنولوجي الهائل مما ادي الى ظهور الإعلام الرقمي والصحافة الرقمي وصحافه الموبايل التي فرضت نفسها على الممارسة الاعلامية والصحفية في العالم حيث أصبحت بمثابة واقع نعيشه يوميا وناقل حصري لمختلف الأحداث والوقائع في الحياة اليومية، بحيث ندرس العلاقة بين صحافة الموبايل والممارسة الإعلامية.

المطلب الأول: انعكاسات صحافة الموبايل والممارسة الإعلامية

كل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للأخبار والمعلومات: المدونون ومتصفحي الإنترنت والمواطنين والصحفيين والجمعيات الأهلية. إن فلسفة صحافة الموبايب بسيطة وتقوم على قاعدة ما توفره تكنلوجيات الإتصال الحديثة وشبكة الإنترنت من ديمقراطية، حيث أصبح بإمكان كل مواطن جمع المعلومة والحصول عليها، وأن يتحول بالتالي إلى مراسل قادر على تمييز وإقتراح المعلومة ذات القيمة المضافة بهدف نشرها. التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير: تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة (from one to many) وبدورها تقوم صحافة الموبايل بقلب المعادلة والإعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل (from many to many) وذلك بالإعتماد على مواطنين صحفيين. **(Carlo ،2006 .p45 (Revelli**

المطلب الثاني: مصادر المعلومات لصحافة الموبايل وتأثيرها على الممارسة الاعلامية

انضمت الهواتف الموبايل الى علم والاعلام ليحدث قفزة كبيرة في ميدان نقل الاخبار وتغطية الاحداث، لكنها تطرح اسئلة حول جودة المحتوى الصحفي، ومكانة القيم الصحفية التقليدية، في ظل اتساع دائرة الاهتمام بها من قبل المواقع الاخبارية ووكالات الانباء العالمية وساهم وجود الادوات المحمولة بين ايادي الصحفيين في كثير من الاحيان بتقديم المواد

الاعلامية فور الكشف عن اخر مستجداتها، وفتحت صحافة الهاتف المحمول قنوات جديدة للتواصل بين الافراد في المجتمع مما قد يتيح فرصة أكبر للجميع للوصول الى المعلومات العامة والحصول على الخدمات الانسانية فلم يسبق لأي تكنولوجيا ن وصلت الأيادي كثير في بلدان العالم في فترة زمنية قصيرة كما فعلت التكنولوجيا المحمولة.

وتعد صحافة الهاتف المحمول هي احدى وسائل الاعلام الحديثة التي تفرض نفسها بقوة الوقت الحالي وتعد وسيلة الجديدة للصحف لمنافسة الاعلام المرئي من خلال السبق الصحفي. **(سمير شيخاني، 2010، ص30)**

وقد شكل عام 2015 نقلة نوعية في صحافة الهاتف المحمول فأصبحت المواقع المتخصصة في مشاركة الصور والفيديو هي المنصات التي يتم من خلالها في كثير من الاحيان عرض الاخبار العاجلة وبصورة يسهل على المتابعين هضم الخبر بسهولة والتطبيقات البصرية الخاصة بعرض التقارير والقصص الاخبارية ويمكن استخدامها جنبا الى جنب مع هذه الحزم التقليدية لتبقى طوال اليوم المستمعين والمشاهدين والمستخدمين في انخراط معها. **(صحيفة العرب، 2015، ص33)**

لم تقتصر الهواتف الذكية على التسلية فحسب بل اصبحت وسيلة نقل المعلومات ولأخبار كما اصبحت وسيلة للتسويق فنجد ان معظم الصحفيين باتوا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من خلال اجهزة ذكية لتوفرها في كل زمان لنقل الاحداث والاخبار ونشر مقالاتهم. **(العابدي، 2015، ص52)**

تمتلك صحافة الجوال ايضا امكانية وضع وتقديم التقارير الاخبارية في ايدي المجتمعات الصغيرة، وتسهيل عملية تبادل للمعلومات بين المستخدمين أفضل بكثير نتيجة سهولة استخدام الهواتف المحمولة مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية مثل الراديو والتلفاز والصحف.

امكانية البث للمعلومات من خلال الهاتف المحمول تكون من خلال التطبيقات اللاسلكية، وهذه التطبيقات تعد المعبد الى عالم جديد من البيانات المتحركة مثل خدمات خاصة عن طقس، رياضة، اخبا، تسويق، تسلية، الخدمات المصرفية، اخبار البورصة) كل ذلك يتم توافره من خلال الهواتف المحمولة. **(محمود علم الدين، 2000)**

وبعد أن طرح الهاتف المحمول كوسيط اعلامي خاصة بعد نزول الجيل الثالث أصبح التصفح أكثر سرعة وبمرور الوقت أصبح السعر اقل، وهذا ما دفع بالوكالات الإخبارية والفضائية بتزويد مواقعهم بنسخ خفيفة تمكن من سهولة التصفح عن طريق الهاتف المحمول كانت بداية استخدام الهاتف المحمول كوسيط اعلامي عبر نظام الرسائل الصغيرة حيث يمكن ان تشترك في خدمة رسائل قصيرة تخبر اخر الاخبار، ولا تزال مستمرة، ولا يقتصر الموضوع على تصفح الجرائد او المواقع الاخبارية او الانترنت بشكل عام، بل تعددت التكنولوجيا تلك المرحلة ولان يمكن ان تستقبل المحطات التلفزيونية من خلال هاتف المحمول.

المطلب الثالث: إدخال الموبايل في العمل الإعلامي

لو نعود بعشرة سنوات إلى الوراء لوجدنا أن الشائع في استهلاك المعلومات الإلكترونية أنه يتم عبر أجهزة ثابتة، ولقد بدأ الأمر يتغير شيئا فشيئا بفعل التأثير المزدوج لعاملين تقنيين المحمولية والحركية، أدى التصغير المستمر للمكونات إلى تصغير حجم الأجهزة وزيادة قوة معالجتها للمعلومات وتعديل مادتها المحمولية.

وثانيا: أدى تطوير شبكات إعادة الإرسال بكثافة أكبر إلى التواصل اللاسلكي الواسع الحركية، ومع مطلع الألفية الثالثة بدأ الاستغلال التجاري لتجمعات كبيرة من الأقمار الصناعية تسمح بالاتصال بالهاتف من أي نقطة في العالم، لذلك كثر استعمال أجهزة الاستقبال المحمولة والمتحركة خاصة الهاتفية منها، وظهرت الحواسيب الجيبية منذ 1998،

كما أدت إمكانية العمل عن بعد والتواصـــل في أية لحظة ومن أي مكان إلى تقليص الحدود بين مختلف الفضاءات والمجتمعات.

وقد أصـــبح التحدي أمامها هو الوصـــول إلى المســـتهلكين في عالم 7/8224 فوفقا لمدير وكالة الأنباء الفرنسية عندما يقع حدث تبدأ تغطيته بتنويهات إخبارية على الموبايل أو البريد االلكتروني، ثم يتبع نشره على شبكة الأنترنت، ثم وكالات الأنباء والتلفزيون، ثم تنتهي الدورة بتحريره للنشر في الجريدة اليوم التالي حيث لم يعد الموبايل مجرد وسيلة اتصال بل أصبح مركز محمول للاتصالات الشخصية والتجارية والإعلامية ووسيط لنشر مواد إعلامية وترفيهية وبدأت الصـــحافة تســـتفيد من تقنية التلفون المحمول في نشـــر طبعات مركزة من الصحيفة أو من خال تقديم خدمات إخبارية، كما بدأت المدونات تبث عليه.

في عام 2007 وفي إطار أكبر معرض عالمي للمعلوماتية قدمت مجموعة محطة متعددة الوسائط القادرة على إرسال محتويات الهاتف النقال من صور، فيديو مقاطع صوتية إلى جهاز تلفزيوني وكل ذلك عبر الشبكة الصغيرة النقالة وبالتالي فإنها وجدت الحل لمشكل الشاشات الصغيرة للهواتف النقالة .

إن مجرد إمكانية نقل محتويات هاتف نقال على شـــاشـــات كبيرة أثار العديد من المتعاملين ومنتجي المحتويات الذين يحمل معظمهم كافة التجهيزات للتســـجيلات والبث الرقمي ونقل ذلك إلى موقع التلفزيونات عبر الأنترنت وحتى إلى مواقع طلبات الفيديو.

فعالية الموبايل في انتاج المحتوى الاخباري

تمثل المواد التي أنتجها الصحفي المواطن غنًى إضافيّا على عدة مستويات، بوجود الهاتف المحمول أصبح لدينا "شاهد عيان" في كل شارع، وكل حي تقريبا، وهو ما لم يكن متوفرا سابقا.

لم تعد تغطية الأحداث محتكرةً من قِبل الصحفيين، وبات باستطاعتنا أخذ لقطات من أحياء فرعية بالمدن، وعلاوة على ذلك أضحى الصحفي المواطن مراقِبا

للصحافة التقليدية؛ فمثلا إذا ما قامت "قناة الجزيرة" بإعداد تقرير عن اعتصام ما في لبنان، ولسبب ما لم تغط الزوايا كاملة، فإن الصحفيين المواطنين الموجودين على الأرض قادرون على إثبات ذلك، دفعت هذه الميزةُ الصحافةَ التقليدية للانتباه إلى أنها مراقبة من منافسين جدد غير منافسيها التقليديين.

لا شك في أن صحافة الموبايل أُثْرت المحتوى، فإذاً ما تحدثنا عن الـ UGC فإن معظمه منتَ ج عن طريق الموبايل. ولتطوير هذا الدور في موقع الجزيرة نت، استَحدثت الشبكة قسم "رادار" وهي وحدة للرصد والتحقّق، وتقدم خدماتِها لشبكة الجزيرة بأكملها، وهو أمر سيعزز دور صحافة الموبايل في إثرائها للمحتوى. ومن خلال "رادار" أيضا يستخدم المحتوى الأصيل كأخبار عاجلة، وربما ينتج منه قصص لقوالب أخرى.

طائرة الركاب المتجهة من مدينة وجدة المغربية إلى مدينة بروكسل، والتي تعرضت لاهتزازات، مما أحدث حالة من الرعب وسط المسافرين الذين وثّقوا اللحظة، فاعتمدت وسائل الإعلام في تناولها للخبر على صور المواطنين.

وترى مدربة صحافة الموبايل، سارة حطيط، أن ما ميّز القصص المنتَجة بالهاتف المحمول هو تركيزها على المضمون، وقربُها من الناس؛ فالتواصل المباشر ساعد على تقبّل الناس للأفكار والتلقائية، فلم نعد بحاجة لكسر حاجز الخوف من الكاميرا، وبات بمقدورنا بناء علاقة مع الأشخاص وإخراج الكثير من الأشياء الخاصة التي تدعم التقرير.

وتضيف حطيط أن التحدي الأساسي –في عدم ثقة البعض بالموبايل– مرّده الشكل غير الاحترافي الذي يعمل به بعض الصحفيين، وكذلك خشية مؤسسات إعلامية عربية من ولوج هذا المجال كشيء جديد. بينما في أوروبا تتعدد النماذج الناجحة في التلفزيون، خاصة بعد انتشار فيروس كورونا المستجد أصبح الهاتف حاجة لأنه الوسيلة الوحيدة المتاحة للاستعمال الآمن، لذا لجأ الصحفيون إلى طلب مواد مصورة بالهاتف من

الأشخاص واستخدامها في تقاريرهم. أما مشكلة عدم قدرة الموبايل على إعطاء عمق في الميدان، فيمكن معالجتها باستخدام تطبيقات معينة تمكن من الانتباه لنقاط التركيز، التحكم بالإضاءة والألوان.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

عرض وتحليل النتائج

1- تقديم حول المؤسسة الإعلامية -الاذاعة المحلية لولاية المسلة "إذاعة الحضنة"

نشأة الإذاعة المحلية لولاية المسيلة "إذاعة الحضنة"

لقد شهدت إذاعة المسيلة الجهوية منذ إنطلاق بثها تطورات ومراحل عدة خاصة فيما يتعلق بتنوع الشبكات البرامجية إضافة إلى الحجم الساعي للبث اليومي وهو ما توضحه النقاط التالية:

- انطلاق البث بشبكة برامجية على مدى 4 ساعات يوميا من 09.00 صباحا إلى 13.00 ظهرا وذلك من تاريخ 07 أكتوبر 2003 إلى 04 جويلية 2004.

تم تطو الحجم الساعي للبث اليومي ليرتفع بتاريخ 05 جويلية 2004 إلى 08 ساعات بث يوميا من الساعة 08.00 صباحاً إلى 16.00 مساءا.

وبتاريخ 15 جوان 2006 تقرر توسيع حجم البث الساعي إلى 12 ساعة بث يوميا من الساعة 07.00 صباحا إلى الساعة 19.00 مساءا.

حاليا البث اليومي يقارب 13 ساعة يوميا من الساعة 06.40 صباحا إلى 19.300 مساء أوفق شبكة برامجية متنوعة.

بالإضافة إلى كل هذا فإن إذاعة المسيلة الجهوية شاركت في مسابقات عدة منها مسابقة: الميكروفون الذهبي بطبعته الأولى والثانية حيث تحصلت على جائزة الميكروفون الأفضل برنامج أطفال براعم الأمل ** كما نالت جائز أكبر علم وطني.

كاتبة إدارية - 05 أعوان أمن

- 03 سواق.

- عاملة تنظيف قسم الأخبار : ويضم :

08 صحفيين موظفين

قسم الإنتاج: ويضم:

- 05 منشطين.

- 06 مخرجين

القسم التقني:

ويضم – مهندس +04 تقنيين.

قسم الأخبار

يضمن قسم الأخبار ورفق برنامج عمله اليومي، تقديم الفقرات التالية:

- تقديم المواجيز الإخبارية على رأس كل ساعة.
- إعداد الزوج تاجات الميدانية النشرة الأخبار المحلية اليومية.
- استقبال المراسلات من مختلف دوائر وبلديات الولاية وإعدادها للبث.
- تقديم نشرة الأخبار المحلية يوميا.

قسم الإنتاج

المخرجون

يضمن المخرجون يوميا، ووفق برنامج عملهم اليومي، المهام التالية:

تحضير ورقة العمل اليومي التي تتضمن برنامج البث.

- الإشراف على البث المباشر.
- ضمان مختلف التسجيلات للبرامج والفقرات.
- المساهمة في إعداد وتقديم البرامج أسبوعيا.

المنشطون: يضمن المنشطون يوميا، ووفق برنامج عملهم اليومي، المهام التالية:

- ضمان الفترة التشيطية اليومية.

إعداد وتقديم البرامج أسبوعيا.

كما يضمن قسم الإنتاج إعداد وتنفيذ مختلف الإعلانات، الفواصل الإشهارية، الفقرات التشيطية.

القسم التقني:

يضمن القسم التقني، ورفق برنامج عمله اليومي المهام التالية:

- ضمان البث اليومي المباشر.
- ضمان مختلف التسجيلات اليومية الداخلية والخارجية.

شبكة البرامج:

يتم تحضير وإعداد شبكة البرامج بقسم الإنتاج تحت الإشراف المباشر لمدير المحطة، ويراعى في إعدادها مجموعة من الشروط التي ينبغي الاستجابة لها:

الطابع المحلي لأغلب البرامج.

التنوع في المحتوى ومس جميع شرائح المجتمع وأطيافه.

- مراعاة التقسيم الزمني للبرامج بما يتوافق مع مقاييس العمل في الإذاعات المحلية.
- التركيز على البرامج التشاركية مع المستمع.

بالنسبة لشبكة البرامج الحالية تتوزع فيها نسب البرامج حسب النوع كالتالي:

- الأخبار المحلية: 05.92
- البرامج الإخبارية: 08.10
- البرامج الإجتماعية التربوية: 12.30
- تشيط ومنوعات: 30.15 - البرامج الرياضية: 01.88

البرامج الترفيهية والمنوعات: 13.09 -البرامج الدينية والتاريخية: 02.70 -البرامج الثقافية الفنية: 10. 36 الإشهار

الإشهار

الإشهار هو أحد الأنشطة الاتصالية وعنصر من عناصر المزيج الترويجي لمختلف عناصر السلع والأنشطة، والذي تركز عليه أي مؤسسة عامة أو خاصة في سبيل التعريف بما تقدمه للمستهلك والجمهور.

تعتبر إذاعة المسيلة الجهوية همزة وصل بين المؤسسة والمستهلك، بحيث توفر للمشهرين والمعلنين خدمات متميز ذو نوعية، وتسعى لإنتاج أرقى أساليب الإشهار مع استخدام أحدث الوسائل الإعلانية، كما توفر إذاعة المسيلة مساحات بث متنوعة، بالإضافة إلى التكلفة التي لا يمكن مقارنتها بالعائد الإجمالي لعملية الإشهار.

3-1- الخدمات المجانية:

تقدم إذاعة الحضنة لمستمعيها مجموعة من الخدمات المجانية، تواصلا معهم وخدمة لهم. وتمس هذه الخدمات المجالات التالية:

أبحاث **في** فائدة العائلات

- إعلانات عن الوفيات
- الحملات ذات المنفعة العامة (تلقيح، إرشادات، تبرع بالدم .....) .

إعلانات الأنشطة الثقافية والجمعوية.

- إعلان عن توظيف ضمن حصة فرصة عمل.

لقد شهدت إذاعة المسيلة الجهوية منذ انطلاق بثها تطوات ومراحل عدة خاصة فيما يتعل بتنوع الشبكات البرامجية إضافة إلى الحجم الساعي للبث اليومي وهو ما توضحه النقاط العمل التالية:

- انطلاق البث بشبكة برامجية على مدى 4 ساعات يوميا من 09.00ص صباحا إلى 13.00 ظهرا وذلك من تاريخ 07 أكتوبر 2003 إلى 04 جويلية 2004.

تم تطور الحجم الساعي للبث اليومي ليرتفع بتاريخ 05 جويلية 2004 إلى 08 ساعات بث يوميا من الساعة 08.00 صباحا إلى 16.00 مساءا.

وبتاريخ 15 جوان 2006 تقرر توسيع حجم البث الساعي إلى 12 ساعة بث يوميا من الساعة 07.00 صباحا إلى الساعة 19.00 مساءا.

– حاليا البث اليومي يقارب 13 ســاعة يوميا من الســاعة 006.40 صــباحا إلى 19.30 مساءا وفق شبكة برامجية متنوعة.

الإجابة على أسئلة المقابلة:

الفرضــية الأولى: التغييرات التي أحدثتها صــحافة الموبايل في أســلوب ممارســة مهنة الصحافة

1.هل أنت مقتنع بصحافة الموبايل؟

نعم لأننا نعتمد على السرعة وتوفير المال وتقليل المعدات وصعوبة الملاحقة والقرب مالحدث وأيضا المونتاج وكذلك يستطيع أي شخص توثيق ما يتم تصويره من وقائع يومية

2. هل تستخدم صحافة الموبايل؟

تفاوتت الإجابات بين بين مؤكد وبين من يستخدمها أحيانا حيث نجد أن المؤكدين لاستخدام صحافة الموبايل يعتبرونها فرضت نفسها في وسط العمل الصحفي بينما الفئة الأخرى تربط استخدام صحافة الموبايل لاعتبارات عديدة منها أهمية الخبر.

3.ماهي التحديات التي تواجها صحافة الموبايل؟

تواجه صــحافة الموبايل العديد من التحديات منها مصــداقية المعلومة حيث نجد أن كل من هب ودب ينقل الأحداث ويفسرها وفقا لتوجهاته مما يثير إشكالية النقل المغلوط للمعلومات.

4.ماهي الفوائد والمزايا التي يوفرها استخدام الموبايل في صناعة الأخبار؟

يوفر اســتخدام الموبايل العديد من المزايا لعل ابرزها ســهولة الاســتخدام والتصــفح وأرسال البيانات و الاخبار لحظة وقوعها كذلك السرعة والدقة في المعلومات.

5.ماهي تجربتك في استخدام الموبايل في العمل الصحفي؟

تجربتي محدودة وقصــيرة واصــبح العمل الصــحفي و صــحافة الموبايل شــائعا في الســنوات الاخيرة يمكن للصــحفيين اســتخدام التطبيقات و المواقع الاخبارية على الهواتف

المحمولة للحصـول على الاخبار و المعلومات ويمكن اسـتخدام الهاتف لتسـجيل المقبلات و نشر الاخبار و التفاعل مع الجمهور و جذب الانتباه الى القصص الصحفية.

6.هل صحافة الموبايل تؤثر على جودة التغطية الصحفي؟

تؤثر صـحافة الموبايل على جودة التغطية الصـحفية بطرق مختلفة و لكن يعتمد على كيفية اسـتخدامها و بفضـل تطور تكنولوجيا اصـبح بإمكان الصـحفيين نشـر الاخبار و المحتوى فورا من خلال الهواتف المحمولة ومع ذللك هذه السـرعة العالية يمك ان تؤدي الى عدم التحقق الكامل من الحقائق او البيانات وفي بعض الاحيان قد يكون من الصعب التحقق من المعلومات او التأكد من دقتها و يمكن ان يؤثر هذا على جودة التغطية الصـحفية و يزيد من احتمالية وجود اخطاء .

7. هل تعتقد أن استخدام الموبايل يؤثر في عملية تحرير ونشر المحتوى الصحفي؟

في حال اسـتخدام الموبايل من طرف صـحفيين متمكنين فإنه لا يؤثر فالهاتف المحمول عبارة عن أداة فقط اما الناقل الرسـمي من خلال الجمع بين النص والصـوت فهو الصحفي المتمكن.

8.هل يمكن أن تؤثر صحافة الموبايل على مستقبل الصحافة التقليدية؟

لا يؤثر بشكل كبير لإن الصحافة التقليدية أصبحت تساير التكنولوجيا الحديثة خاصة في ما يتعلق بالشكل الجديد للإعلام و صـحافة الموبايل تمنح الصـحفيين المستقليين فرصـة لنشـر محتواهم و التواصـل مع الجمهور مباشـرة دون الحاجة للتوجيه الى وسـائل الاعلام التقليدية يمكن للصـحفيين تحرير مقالات و تسجيل الفيديوهات و بثها عبر و سائل التواصل الاجتماعي و منصات النشر الرقمية المختلفة.

9.هل تعتقد أن صحافة الموبايل تزيد من نشر الأخبار والمعلومات؟

نعم صحافة الموبايل تزيد من نشر الاخبار والمعلومات بشكل كبير بفضل الهواتف المحمولة يمكن للصحفيين نشر الاخبار والمعلومات فورا وبسهولة يمكنهم التقاط الصور وتسجيل الفيديوهات ونشرها.

10. كيف يمكنك التحقق من صحة المعلومات التي يتم جمعها بواسطة صحافة الموبايل؟

يمكن التأكد من خلال ثلاث نقاط رئيسية هيا:

- الرجوع إلى المصادر والجهات الرسمية
- التغطية الميدانية
- الاستقصاء والتحليل

11.ماهي الأسباب التي أدت إلى اعتماد صحافة الموبايل كمصدر للأخبار والأحداث؟

يمكن تصنيف الأسباب على النحو التالي:

- سهولة استخدام الهواتف النقالة والتي أصبحت متاحة للجميع.
- الآنية في توثيق الاحداث.
- سرعة الإنتاج وسرعة الانتشار.

12. ماهي الموضوعات التي ترغب في تغطيتها عند استخدامك لصحافة الموبايل؟

لعل أبرز الموضوعات التي ارغب في تغطيتها تكون الموضوعات التي تتسم بحداثة موضوعها وفي لحظة وقوعها فعلى سبيل المثال شهد الحراك الشعبي المبارك تغطية شاملة لجميع أحداثه من صور تضامنية بين المتظاهرين إلى صور تظهر بعض الأشخاص المندسين لإثارة الفوضى وما إلى ذلك من أحداث.

الفرضية الثانية: ماهية الممارسة الإعلامية

1.ماهي الخدمات التي تقدمها الهواتف الذكية للعمل الإعلامي؟

تقدم الهواتف الذكية العديد من الخدمات يمكن حصرها في أساسيات العمل الصحفي فقط نذكر منها خدمات التركيب والمونتاج وكذلك النقل المباشـــر بالإضـــافة إلى تطبيقات وبرامج الكتابة والتحليل والتسجيل الصوتي توفر الهواتف الذكية ميزة تسجيل الصوت والتي يمكن استخدامها في اجراء مقابلات صوتية او تسجيل الاصوات

2.هل ترى أن صحافة الموبايل ساهمت في حرية الممارسة الإعلامية؟

نعم ساهمت بشكل كبير ويرجع السبب الرئيسي للوسيلة المتاحة (الهاتف) للجميع وكذلك سهولة الاستخدام مما يسمح للجميع بكبسة زر واحة نقل الاحداث مباشرة كما لا يمكن أن ننكر فضل صحافة الموبايل في فترة الأوبئة فلقد لعبت دورا رئيسيا في مجالات الصحافة العديدة.

3. هل يمكن لصحافة الموبايل أن تؤدي إلى تحسين جودة المحتوى الإعلامي أم لا؟

نعم يمكن ذلك بفضـــل التطبيقات الذكية الموجودة في الهواتف النقالة من كاميرات وبرامج المونتاج والتركيب والمؤثرات الصوتية وغيرها.

4.ما هو دور الصحافة الإعلام في توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة للجمهور؟

أخذ المعلومة الصـحيحة والدقيقة للجمهور ويعتبر التحقق والتدقيق جزئا اسـاسـيا من عمل الصـحافة والاعلام يقوم الصـحفيون بجمع المعلومات من مصـادر موثوقة ودقيقة للجمهور ويعمل الصحفيون على توضيح الحقائق وتفسير الاحداث والقضايا المعقدة للجمهور بطريقة مفهومة وتلعب الصحافة والاعلام دورا هاما في مراقبة السلطات والمؤسسات وتعزيز الوعي بالقضايا الهامة.

5.ماهي المشكلات التي تواجه الصحافة والممارسة الإعلامية؟

تواجه الصحافة والممارسة الإعلامية مجموعة من المشكلات على الصعيد التكويني والتقني منها:

- نقص التكوين مما خلق نوع من صحافة الهواة وبالتالي انحدار في المستوى.
- ضعف تدفق الأنترنت.
- الأخبار المغلوطة وغياب المهنية.
- عدم التحلي بالأخلاق اللازمة والمطلوبة للعمل الصحفي.

6.ماهي التحديات التي تواجه الإعلام في الوقت الحالي في ضل التطورات التكنولوجية؟

تواجه الاعلام العديد من التحديات في ضوء التطورات التكنولوجية الانتشار الواسع للاخبار المزيفة والمعلومات غير المؤكدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي فمن الصعب على الجمهور التمييز بين الاخبار الصحيحة وهذا يؤثر سلبا على مصداقية وثقة الاعلام التقليدي ويواجه ضغطا كبيرا من المنافسة مع وسائل الاعلام الجديد وخاصة منصات التواصل الاجتماعي.

7.كيف يمكن للصحافة والممارسة الإعلامية أن يساهما في جودة نقل الأحداث والأخبار؟

يمكن ذلك من خلال التركيز على النقاط التالية:

- توفير الحماية اللازمة للصحفيين لتمكنيهم من ممارستهم نشاطهم بكل حرية
- القيام بدورات تكوينية دورية للصحافيين
- القيام بتربصات قصيرة أو طويلة المدى للصحفيين لمسايرة التطور التكنولوجي

8.كيف تقييم نزاهتك في ممارستك الإعلامية جيدة حسنة متوسطة ضعيفة ؟

جيدة

9.ماهي الإضافة التي قدمتها صحافة الموبايل للممارسة الإعلامية؟

- السبق الصحفي والسرعة في الانتشار

- استعمال صحافة الموبايل في التسويق والإعلانات

10. ماهي المعيقات التي تواجه الممارسة الإعلامية؟

- ضعف التكوين في مجال الإعلام والاتصال.
- ضعف تدفق الانترنت انتشار الاخبار الكاذبة وتضليل المعلومات وسهلة وسائل التواصل الاجتماعي انتشـار الاخبار المزيفة والمعلومات غير الموثوقة مما يؤثر على جودة النقل الاعلامي.

المحور الثالث: انعكاسات صحافة الموبايل والممارسة الاعلامية

1.كيف يمكن لصحافة الموبايل أن تتطور وتتبنى التقنيات الحديثة في صناعة الإعلام؟

تتطور صحافة الموبايل بسن قوانين تحكم وتضبط ممارساتها الإعلامية من خلال الاعتماد على التكوين ومسايرة مختلف التقنيات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال

2. ماهي الإشاعات التي تحققها صحافة الموبايل للممارسة الإعلامية؟

- التقليل من الجهد والوقت.
- نقل المعلومات في لحظة وقوعها.
- الارتباط المباشر بالتكنولوجيات الاتصالية الحديثة.
- ماهي الخدمات التي تقدمها صحافة الموبايل للممارسة الإعلامية.
- تلقي ونقل المعلومة للجمهور بسرعة فائقة.
- النقل المباشر للأحداث.

4.ماهو مستقبل الممارسة الإعلامية في ظل استخدام صحافة الموبايل؟

يمكن القول أن التوجه الحديث للعصـر الحالي يوحي بأن صـحافة الموبايل سـتكون الركيزة الأسـاسـية في مجال صـناعة المحتوى الإعلامي و ان يسـتمر اسـتخدام صـحافة الموبايل في الزيادة في المستقبل نظرا للمزايا التي توفرها في مستقبل الممارسة الاعلامية

5.كيف أثرت صحافة الموبايل على جودة المعلومات في الممارسة الإعلامية؟

- تأثير جد إيجابي من خلال نشر الحدث مباشرة مما يسمح للجمهور بتلقي معلومة بسرعة فائقة.
- وكذلك لها تأثير سلبي في حال وقعت هاته الوسيلة لدى هواة وبالتالي يقع الخطأ في نقل المعلومات.

6. كيف غيرت صحافة الموبايل طريقة تفاعل الصحفيين على المواطن في الممارسة الإعلامية؟

من خلال نقل المعلومة ويقوم بعدها الصحفي أو المؤسسة الإعلامية بالتقصي عنها و التأكد من صحتها و التواصل المباشر مع المواطنين استقبال التعليقات و الاستفسارات و التفاعل معهم بشكل فردي و هذا يساهم في بناء علاقات اكثر تواصلا و تفاعلا بين الصحفيين والمواطنيين .

7. هل يمكن لصحافة الموبايل تطوير مهاراتها في مجال اتصال الممارسة الإعلامية؟

نعم صحافة الموبايل يمكنها تطوير مهاراتها ذلك من خلال إنشاء قنوات خاصة عبر الهواتف الذكية تضم صحافيين محترفين لتقديم المحتوى الإعلامي هادف يبني مجتمع راقي وتشجيعها استخدام التقنيات المرئية والصوتية لتعزيز اتصالهم مع الجمهور

2- تحليل المقابلة

هي نمط في إعداد وإنتاج المحتوى الصوري والصوتي والنصي بأستخدام اجهزة الهاتف النقال دون الحاجة إلى استخدام الكاميرات الاحترافية لتصوير المشاهد المتحركة والثابتة او لإستخدام اجهزة الحاسوب للمونتاج واضافة المؤثرات على المحتوى الصوري وكذلك استخدام الحواسيب أيضاً للكتابة واظهار محتويات نصية ترافق الصورة.

نمط اعداد التقارير والقصص الخبرية باعتماد الهاتف المحمول دون اللجوء الى أدوات اخرى أخذ مساحته في اثراء شاشات التلفاز اثناء الحراك الشعبي الجزائري و الازمات

مثل أزمة الكورونا والذي يعد فترة النشوء والانتشار لصحافة الموبايل والولوج إلى الساحة الإعلامية حيث اعتمدت المؤسسات الإعلامية والوكالات على ما تنشره صفحات المواطنين على منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك من لقطات فيديوية لإحداث لم تتمكن الماكنة الإعلامية من تغطيتها لاتساع رقعتها فلعب الموبايل دوراً مهماً في تقريب الأحداث وجعلها متاحة للمتلقي في كل أنحاء العالم.

لم تقتصر صحافة الموبايل اليوم على انتاج المحتوى الفيديو وإنتاج التقارير الخبرية فحسب وإنما امتدت لتصنع محتويات صورية مدمجة بالمحتوى النصي (Text) أي محتوى مقروء يعتمد نشر البيانات والنسب والأرقام والمعلومات باستخدام أنماط مختلفة فهذا جانب مهم في صحافة الموبايل أما الجوانب الأخرى التي تعتمد الكاميرا في التوثيق فان مساحتها واسعة في تشخيص مواطن الخلل في الاداءات والسلوكيات المختلفة وربما الإيجابية منها للترويج لها وبث روح الوعي والتثقيف ازاء بعض الأمور في الحياة العامة ولعل منصات التواصل الاجتماعي أصبحت ميداناً لبث نتاجات صحافة الموبايل بالاستخدامات التي ذكرناها والتي أثمر البعض منها في استنهاض الرأي العام المحلي وربما العالمي ازاء قضايا معينة.

فمعالجة هذه التقنية الجديدة ومختلف تطبيقاتها من خلال الدراسة والنقاش ، مع تسليط الضوء على أبعادها التقنية والتي لاشك من تأثيرها على العمل الإعلامي ، فكما هو واضح للعيان فالهواتف الذكية أصبحت الوسيلة الإعلامية الأسرع والأجدر في نقل الحدث والمعلومة آن حدوثها، حيث يهدف للكشف عن الفضاء الذي تلتقى فيه الهواتف الذكية بمختلف مجالات الصحافة، وذلك بحكم القدرة الواسعة التي تتمتع بها التكنولوجيا، وكذا التعرف على استعمال الهواتف الذكية في نقل الوقائع وكذا في التصوير الاحترافي إضافة لدراسة إيجابيات وسلبيات هذا الاستخدام على الصعيد الإعلامي، وهذا ما تطابق مع أسئلة البحث، فمن خلال تحليل المحور الأول للمقابلة لاحظنا وجود اعتراف ضمني بصحافة

الموبايل من طرف الإعلاميين فلقد كانت الأجابات كلها تصب في سياق أهمية الموبايل في العمل الصحفي وكما ذكرنا سابقا لعل أبرز الأحداث المهمة التي لعب فيها الموبايل دورا هاما يكمن في جائحة الكورونا و في الحراك سنة 2019. هذا ماأكد عليه الصحفيين من خلال أسئلة المقابلة.

2/ الممارسة الإعلامية:

أن لكل وسيلة إعلامية (صحافة، إذاعة، تلفزيون) ممارسة إعلامية معينة لها خصوصية تكنولوجية معينة، تترك آثارها البالغة الأهمية على شكل، وأسلوب، ولغة، ومضمون الأنواع الصحفية المستخدمة فيها. وقد بلغ هذا الطابع الخاص درجة من التطور، أوجدت أنواعاً جديدة.

وهكذا لم تعد الممارسة الإعلامية تقتصر عن الخبر الصحفي وندرسه، بل أصبحنا نتحدث عن الخبر الإذاعي، والخبر التلفزيوني وندرسهما، كأنواع تنتمي إلى مجالات مختلفة هي الصحافة المقروءة، والصحافة المسموعة، والصحافة المرئية.

هذا بالنسبة إلى وسائل ما بات يعرف الممارسة الإعلامية التقليديةالتي لها علاقة (بالإعلام التقليدي)، الذي بدأ رحلته التاريخية بميلاد الطباعة والصحافة المطبوعة، أما الممارسة الإعلامية الجديد الذي نعايشها اليوم إلى جانب الإعلام التقليدي فهو ثمرة من ثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومن أبرز ممارساته هي الصحافة الرقمية أو الالكترونية، التي تجمع بين خصائص الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية وتتميز بعدد من الخصائص تتمثل بالسرعة في نشر الأخبار والمعلومات، وبالتفاعلية التي تعني إتاحة الفرصة للجمهور للمشاركة في إبداء الرأي وكتابة التعليقات، وإمكانية السرعة في التعديل والإضافة على ضوء ما يستجد من التطورات والمعلومات.

وتجدر الإشارة، إلى أن هذه الممارسة الإعلامية المتقدمة على صعيد الإمكانات التي أتاحتها ثورة الاتصالات والمعلومات قد حملت معها إيجابيات عديدة لصالح الجمهور

المستهلك للرسائل الإعلامية تتمثل في القدرة على الانتقاء لدى الجمهور بين الوسائل الإعلامية التي يتعامل معها، سواء الوسائل التقليدية المعروفة، أو الوسائل الالكترونية والرقمية.

انعكاسات صحافة الموبايل على الممارسة الإعلامية:

في مجتمعنا المتطور بسرعة اليوم، ينصرف مزيد من الناس إلى الكمبيوتر، والهاتف الخلوي، وأجهزة «البلوتوث»، للنظر في «الفيسبوك» أو معرفة آخر أخبار الطقس. ومع «الانفجار» الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، أصبحت التكنولوجيا المصدر الأول لتلقّي المعلومات. ولهذا الأمر حسنات، مثل الحصول الفوري على الخبر، والاطلاع المستمر على ما يجري في المجتمع في غضون ثوانٍ. ونظراً لأهمية الاتصال في كل الحضارات، فإن طريقة هذا الاتصال لا بد من أن تتكيّف بأساليب عيش الشعوب.

في عالمنا اليوم، يستحيل على أي كان، أن ينجو من آثار التغيير الكاسح، وينطبق هذا الأمر خصوصاً على العاملين في الصحافة والاتصالات. لقد كانت الصحف الوسيلة الأكثر انتشاراً للإعلام، منذ أيام الحمام الزاجل، حتى جاء عصر «الواي – فاي». لكن التطوّر اليوم ليس تغيّراً نسبياً، بل إنه تبدّل كامل للاتجاه. إننا نواجه تحدياً وفرصة، لنفعل الأشياء بطريقة مختلفة. فالتكنولوجيا الحديثة تعيد تشكيل كل مظاهر نظام الاتصالات الأساسية. ونحن مضطرّون إلى إعادة النظر في معظم مفاهيمنا الجوهرية، حول أساليب جمع المعلومات ونشر الأخبار. وهذا يطرح علينا الحاجة إلى فهم المشهد الذي ينتظرنا، ويَطرح علينا كذلك مجموعة من الأسئلة الصعبة، ما دامت الصحافة وآثارها في المجتمع تهمّنا.

ويمكن حصر إنعكاس صحافة الموبايل على الممارسة الإعلامية في 05 عناصر:

1. التدريب المستمر. من خلال التدرب على تطبيقات المونتاج الجديدة

2. كسب المعرفة من خلال العديد من المصادر المتخصصة في صحافة الهاتف المحمول.
3. معرفة الاحتياجات الأساسية للعمل بحيث لابد على كل صحفي تبني هاته التكنولوجيا
4. التجارب المستمرة بدون توقف من أجل الحصول على الخبرة اللازمة
5. مواكبة كل ما هو جديد حول صحافة الموبايل لأنها في تطور مستمر.

وبالنظر إلى المقابلة التي قمنا بها فلقد وجدنا استعداد كبير من طرف الصحفيين لتبني هذا النوع من الصحافة حيث لاحظنا أن غالبية الصحفيين يسعون لتجنب تدني مستوى الصحافة والإخلال بمهنيتها وأخلاق الصحافة وذلك بسبب الانتشار الواسع لصحافة الموبايل وبالتالي فإن جل الصحفيين من خلال المقابلة يوافقون على تبني هذا النوع من الصحافة لتجنب سلبياتها.

3- نتائج الدراسة:

من خلال هذا البحث توصلنا إلى أمور لابد من الإفصاح عنها في مجال بحثنا وهي:

- ✓ إن الهواتف الذكية عملت على تطوير مهارات الصحفيين وكسر حاجز المهارات التقليدية للإعلام والانتقال بها إلى آفاق رحبة من التغطية الإعلامية والتحليل وجمع المعلومات وصياغتها وتطوير أساليب العمل الإعلامي واستخدام التقنيات الحديثة في المعالجة الإعلامية وتقديم منتجهم الصحفي بأشكال وصور متعددة ومتنوعة، من خلال ما قدمته من خدمات في جميع مراحل صناعة العمل الإعلامي مرورا بأهم الوظائف كمصدر للمعلومات، كوسيلة للاتصال التفاعلي، وكوسيلة للنشر والبث ساعد كل ذلك في التأثير على العمل الإعلامي.
- ✓ أصبحت هذه الوسيلة الرقمية ساحة مفضلة للصحفيين لممارسة المهنة بشكل تفاعلي، مما جعل العديد من الباحثين يتساءلون على مستقبل العمل الإعلامي في ظل تعاظم الإقبال على استخدام الهواتف الذكية وما تتميز به من مساحة أكبر من الحرية والتنوع والسرعة والخفة مقارنة بالعمل الإعلامي التقليدي.

أضحت صحافة الموبايل هي طريقة العمل الجديدة لوسائل الإعلام حيث يتم تدريب المراسلين وتجهيزهم ليكونوا مستقبل العمل الصحفي لذا يسعى كل الصحفيين بالكامل أن تصل الصورة بحرفية ومهنية وبأبسط الطرق وهو ما دفع وسائل الإعلام في العالم اليوم إلى التسابق مع الزمن من أجل الاستخدام الأمثل للهاتف الذكي.

- ✓ إن الهواتف الذكية عملت على تطوير مهارات الصحفيين وكسر حاجز المهارات التقليدية للإعلام والانتقال بها إلى آفاق رحبة من التغطية الإعلامية والتحليل وجمع المعلومات وصياغتها وتطوير أساليب العمل الإعلامي واستخدام التقنيات الحديثة في المعالجة الإعلامية وتقديم منتجهم الصحفي بأشكال وصور متعددة ومتنوعة، من خلال ما قدمته من خدمات في جميع مراحل صناعة العمل الإعلامي مرورا بأهم الوظائف كمصدر للمعلومات، كوسيلة للاتصال التفاعلي، وكوسيلة للنشر والبث ساعد كل ذلك في التأثير على العمل الإعلامي.
- ✓ أصبحت هذه الوسيلة الرقمية ساحة مفضلة للصحفيين لممارسة المهنة بشكل تفاعلي، مما جعل العديد من الباحثين يتساءلون على مستقبل العمل الإعلامي في ظل تعاظم الإقبال على استخدام الهواتف الذكية وما تتميز به من مساحة أكبر من الحرية والتنوع والسرعة والخفة مقارنة بالعمل الإعلامي التقليدي.

أضحت صحافة الموبايل هي طريقة العمل الجديدة لوسائل الإعلام حيث يتم تدريب المراسلين وتجهيزهم ليكونوا مستقبل العمل الصحفي لذا يسعى كل الصحفيين بالكامل أن تصل الصورة بحرفية ومهنية وبأبسط الطرق وهو ما دفع وسائل الإعلام في العالم اليوم إلى التسابق مع الزمن من أجل الاستخدام الأمثل للهاتف الذكي.

خاتمة

خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة نضع بين ايديكم ثمرة جهدنا في هذا الموضوع البكر الذي لم يكن البحث فيه امرا يسيرا لحداثته وقلة الدراسات التي تناولته وقد كشفت الدراسة أن صحافة الموبايل لها تأثير كبير على الممارسة الإعلامية حيث غيرت مفهوم الصحفي والإعلامي في ممارسة العمل الإعلامي الذي تحول من غرف الاخبار التقليدية واستبدلها بأخرى متنقلة وذكية هذا ما أحدث نقلة نوعية في ميدان الاعلام.

كما بينت الدراسة أن التغيير الذي أحدثته صحافة الموبايل على أسلوب ممارسة الصحافة يتضح جليا في سرعة الحصول على الأخبار ومواكبة الأحداث بصفة آنية وبأقل تكلفة.

وكذلك أدى الانتشار الواسع للهواتف الذكية والتفاعل الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي الى خلق علاقة وثيقة بين الصحفي والمواطن حيث ظهرت صحافة المواطن في نقل الاحداث مباشرة ومشاركتها على الأنترنت مما يوفر مادة إعلامية جاهزة.

وأيضا اليوم التحدي الذي تواجهه صحافة الموبايل يعتبر كبيرا لأنها ظاهرة إعلامية جديدة والبحوث قليلة فيها.

فالتحول الرقمي والصحافة الذكية فرضت نفسها الآن ويتوقع أن تصبح نمطا سائدا في المستقبل القريب.

وقد أثبتت الدراسة أن صحافة الموبايل لها لجوانب إيجابية فيما تعلق في سرعة البحث عن المعلومات ونشر الاخبار والتفاعل مع الاحداث مباشرة.

وفي الأخير نؤكد على التوصيات التالية:

-اجراء أبحاث ودراسات في مجال صحافة الموبايل من أجل إثراءها وتوفير مصادر ومراجع حولها.

-اهتمام المؤسسات الإعلامية بصحافة الموبايل واجراء تدريبات على استخدامها والاستفادة من مزاياها في تطوير الاعلام.

–توعية الطلبة في المؤسسات الجامعية على الاعلام الجديد واستخدامه في تطوير المهارات الفردية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا/ الكتب:

1. إبراهيم، إسماعيل: (2014)، الاعلام المعاصر سائله، مهاراته، تأثيراته، اخلاقياته، ط1. الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث.
2. أبو علام رجاء محمود: (2011)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
3. بوعنون أحمد، بلوصيف الطيب: استخدام التطبيقات صحافة الموبايل Mojo، وتأثيراتها على الأداء الإعلامي في الجزائر، دراسة ميدانية في إذاعة سعليق الجهوية.
4. حسن عماد كاوي: (1998)، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
5. حسنين شفيق: (2014) نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسة الإعلام الجديد، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.
6. حسنين شفيق: (2017)، صحافة الإعلام الهاتف المحمول، دار الفكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
7. حمدي عباس، مدخل إلى الصحافة: (1990)، ط 2، عالم الكتب، القاهرة.
8. ديولود فان دالين: (1985)، مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط3 ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون: مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
9. راسم محمد الجمال: (1991) الإتصال في الوطن العربي، بيروت، لبنان، دط.
10. راسم محمد الجمال: (1991)، الاتصال في الوطن العربي د. طه (بيروت).
11. الراعي، أشرف فتحي: (2014)، حرية الصحافة في التشريع ومواءمتها للمعايير الدولية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

12. زرواتي رشـــيد: (2002)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة، الجزائر.

13. سناء يوسف شاهين، صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية، دراسة دكتوراه، كلية الإعلام والإتصال، جامعة السودان.

14. السنجري، بشرى داوود: (2019)، صحافة الموبايل خواصها الشكلية وامكاناتها التقنية، الامارات، بيروت: دار الكتاب الجامعي.

15. عامر، فتحي حســين: (2020)، صـــحافة الفيديو تقنياتها واشــكالياتها. ط .0القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

16. العلي، رضـــوان مفلح. يوســف، مصـــفى. أحمد، نيرمين خلدون. 2016، مدخل الى وسائل الاعلام الالكتروني الفضائي. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

17. لهاشـــمي. مجد هاشـــم: (2012)، الاعلام الكوني وتكنولوجيا المســـتقبل. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.

18. مبروكة عمر محيريق: (2008)، الدليل الشـــامل في البحث العلمي، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر.

19. محمد عبد الحميد: (2007)، الإتصـــال والإعلام على شـــبكة الأنترنت القاهرة، ط1، عالم الكتب.

20. محمد عبد الحميدة: (2004) البحث العلمي في الدراســـات الاعلامية، القاهرة، عالم الكتب.

21. النجار، سعيد غريب: (2003)، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

22. الهاشـــمي. مجد هاشـــم (2012)، الاعلام الكوني وتكنولوجيا المســـتقبل. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.

23. هناء حافي البدوي وعبد الحيد عطية: (1998)، الخدمات الاجتماعية ومجلات تطبيقاته، الإسكندرية، المكتبة الجامعية الحديثة.

ثانيا/ الرسائل الجامعية:

1. طلعت عبد الحميد عيسى: (2016)، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدر للأخبار وقت الأزمات "دراسة ميدانية"، أطروحة شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجامعة الإسلامية غزة.

2. فتيحة بوغازي: (2011) صحافة المواطن والهوية المهنية لصحفي، رسالة ماجستير جامعة الجزائر 3.

ثالثا/المجلات والمقالات:

1. بوعون أحمد وبلوصيف الطيب، استخدام تطبيقات صحافة الموبايل وتأثيرها على الأداء الإعلامي في الجزائر مقال منشور في مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية المجلد 15 العدد 03 نوفمبر.

2. حمزة خليل: (2013) الممارسة الإعلامية بين العرف والقانون في الأردن، مقال منشور في المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية المجلد 06 العدد 3.

3. زكرياء بن صغير: (2020)، خدمات صحافة الموبايل وتأثيراتها على الممارسة الإعلامية أي مستقبل العمل الإعلامي مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية المجلد 20 العدد: 01 الجزائر.

المواقع الالكترونية

1. DE ROSNAY Joël : La révolte du pronétariat, Avec la collaboration de Carlo Revelli. Editions fayard, Paris, 2006. http://www.pronétariat.com/

2. فاطمة فايز قطب إعلام الهاتف المحمول: سمات الحاضر والمستقبل 2014 Press.comhtpp//fatimahayez.com